

المقطف

الجزء الحادي عشر من المجلد الحادي والثلاثين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩٠٦ - الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣٢٤

الجامعة المصرية

مدارس العلم قديمة شادها انكلدانيون والمصريون قبل ان ظهرت تباشير العمران في اوربا وكانوا يعلمون فيها الطب والفلك والحكمة ثم اقتفى اليونان خطواتهم وتبعهم الرومان . وقبل ان نهض الرومان لاخذ العلم عن اليونان واحياء معالمه كان البطالسة قد اخدوا النظر المصري نسيبهم من ملك الاسكندر المكدوني وانشأوا في الاسكندرية مدرسة ومكتبة فافتتحت مدارس الدنيا ومكاتبها . وظلت مدرسة الاسكندرية منارة للعلم ومربعا للفلسفة نحو سبعة قرون ثم تفتتت اركانها وهجرها العلم والعلماء .

ولم يعن المسيحيون في اول امرهم بالعلم الزمني بل حصروا همهم في العلم الديني لانهم كانوا يتوقعون انتضاء العالم وما فيه فسبقهم الفرس والعرب وانشأ كسرى انوشروان مدرسة الحكمة والطب في جندسبابور سنة ٢٥٠ للمسيح فدامت الى زمن العباسيين واقتفى الخليفة المنصور العباسي اثره فانشأ دارا للعلم في بغداد ولما تولى اخلافة هرون الرشيد رفع منار العلم وقرب اليه العلماء واوجب ان يبنى كتاب بجانب كل جامع . ثم لما خلفه المأمون زهت في خلافته العلوم واينعت حدائق المعارف

وانتشرت بعد ذلك المدارس في دمشق وبغداد والبصرة وبخارى والاسكندرية والقاهرة ومراكش وفاس والانديس وكان في القاهرة وحدها عشرون مدرسة كبيرة سنة الف للميلاد وفي قرطبة من بلاد الاندلس سبعون مكتبة كبيرة حافلة بالكتب النفيسة . وكان في كل كورة من كور الاندلس مدرسة كبيرة عدا المدارس الصغيرة . وحسبوا انه كان في قرطبة وحدها سنة ١١٢٦ للميلاد مئة وخمسون مؤلفا وفي المرية اثنان وخمسون وفي برنقال خمسة وعشرون وفي مرسية واحد وسبعون عدا من كان في اشبيلية وغرناطة وبلنسية . وانه قام من

العرب الف وثلث مئة مؤلف في التاريخ فقط . قال المقري ان اهل الاندلس كانوا احرص الناس على العلم " فالجاهل الذي لم يوفقه الله للعلم يجهد ان يتميز بصنعة ويربأ بنفسه ان يرى فارغاً عالماً على الناس لان هذا عندهم في غاية القبح . والعالم عندهم معظم من الخاصة والعامه يشار اليه ويحال عليه وينبه قدره وذكره عند الناس ويكرم في جوار او ابتياع حاجة وما اشبه ذلك " وبلغ من عناية الحكم المستنصر بالعلم والكتب العلمية ان بعث الى افريقية وبلاد فارس ومصر وبلاد العرب يشتري الكتب او ينسخها اذا لم يتهيأ له ابتياعها وكتب بنفسه الى مؤلفي زمانه يطلب منهم كتبهم واجازهم عليها خبز الجزاء حتى جمع على ما يقال اربع مئة الف مجلد او ست مئة الف مجلد

قال ابو الفرج الملقب تقياً قال القاضي صاعد بن احمد الاندلسي قاضي طليطلة الذي توفي سنة ٤٦٢ للهجرة " ان العرب في صدر الاسلام لم تكن بشيء من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتهما حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد منهم غير منكرة عند جماهيرهم لحاجة الناس طراً اليها فهذه كانت حال العرب في الدولة الاموية . فلما ادال الله تعالى للهاشمية وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من ميتهها فكان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور وكان مع براعته في الفقه كافاً في علم الفلسفة وخاصة في علم النجوم . ثم لما افضت الخلافة فيهم الى الخليفة السابع عبد الله المأمون ابن هرون الرشيد تم ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه وراسل ملوك الروم وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم فاستجاد لها مهرة الترجمة وكلفهم احكام ترجمتها فترجمت له على غاية ما امكن ثم حرّض الناس على قراءتها ورغبهم في تعلمها فكان يخلو بالحكام ويأنس بمناظرتهم ويلتذ بمذاكرتهم علماً منه بان اهل العلم هم صفوة الله من خلقه ونخبته من عبادو لانهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة وزهدوا في ما يرغب فيه الصين والترك . . . فلهذا السبب كان اهل العلم مصابيح الدجى وسادة البشر واوحشت الدنيا لفقدهم "

واقضى كثيرون من العباسيين آثار المأمون واقتمدى بهم الفاطميون في مصر والامويون في الاندلس فانتشرت مدارس العرب من سمرقند وبخارى شرقاً الى فاس وقرطبة غرباً . وكان الملوك والامراء ينفقون عليها النفقات الطائلة فقد نقل المؤرخ جبون الانكليزي ان احد الوزراء انفق مئتي الف دينار (نحو ١٢٠ الف جنيه) على انشاء مدرسة جامعة في بغداد واقف عليها ماريعة خمسة عشر الف دينار (تسعة آلاف جنيه) كل سنة (ولعله نظام الملك الطوسي والمدرسة

هي المدرسة النظامية المشهورة التي جاء وصفها في الجلد السابع والعشرين من المتشطف (وكان في احدى مكاتب القاهرة مئة الف مجلد في العلوم والفنون وكان يباح لكل احد ان يطالع فيها ويستعيرها شاء منها وبلغ عدد كتب الفلك والطب فيها ٦٥٠٠ مجلد هذا ولا نطيل أكثر من ذلك في وصف مدارس الغرب وخدمتهم للعلم ولكن لم يدخل القرن الحادي عشر والثاني عشر حتى مالت شمس المعارف من المشرق الى المغرب وجعلت اشعتها تنتشر في ربوع اوربا وتنتلص عن ربوع اسيا وافريقية وكان انتشارها اولاً في ايطاليا . فانشئت مدرسة سالرنو في القرن التاسع واشتهرت بفرعها الطبي في القرن الحادي عشر حتى كان الطلبة يفتدون اليها من كل اقطار اوربا . وانشئت مدرسة بولونا في اواخر القرن العاشر واشتهر قسمها الحقوقي في القرن الثاني عشر وصارت سنة ١٢٠٦ تعطي لقب الدكتورية في الطب والحقوق واللاهوت

ونشأت مدرسة باريس منذ عهد بهيد ثم اتضمت اقسامها الاربعة الحقوق والطب والفنون واللاهوت في اوائل القرن الثالث عشر وانشئت مدرسة سوربون فيها سنة ١٢٥٣ ولم يختم القرن الرابع عشر حتى صار في فرنسا اربعون مدرسة كلية . وانشئت مدرسة سلامنكا سنة ١٢٤٢ وظلت خمس مئة سنة نفراً الاسبانيا . ولا يعلم الزمن الذي انشئت فيه مدرسة اكسفرود تماماً ولكنها كانت في بداية القرن الثاني عشر وناظرت مدرسة باريس في القرن الثالث عشر . وصارت مدرسة كبردج جامعة سنة ١٢٣٣ . وانشئت مدرسة براغ الجامعة سنة ١٣٤٨ ومدرسة فيينا سنة ١٣٦٥ . ثم كثر انشاء المدارس الجامعة حتى عممت اوربا واتمنى الاميركيون آثار اسلافهم الاوربيين وفاقوم في الاتفاق على المدارس الجامعة حتى لا ينذر ان يوقف احدهم على المدرسة مليون جنيه او مليوني جنيه او اكثر وقد طلنا ودنا لو انشئت مدرسة جامعة في هذا التطر وخاطبنا بعض اصدقائنا الاميركيين في نقل المدرسة الكلية الاميركية من بيروت الى القطر المصري وتبعنا الهبات الاميركية التي توهب للمدارس الجامعة حتى صارت مطالبنا الاول في الجرائد العلمية فنفتش عنها قبل غيرها وتبعتها في المتشطف لعلنا نثير الذيرة والحمية في نفوس بعض الاغنياء فيقتدوا بكراء الاميركيين وكدنا نعال المراد بما اظهره المرحوم منشاوي باشا من العزم على التيام بذلك قبيل وفاته . ومن المحتمل ان كثيرين اهتموا بهذا الامر مثلنا او اكثر منا ولم يظهر للاهتمام ثمرة الا حينما قام احد وجهاك بني سويف وهو معظفي بك كامل الغمراوي ودعا سكان التطر الى هذا العمل واكتب له بنحو مئة جنيه ونشر منشوراً هذا بعض ما جاء فيه

” كثر بحث الجرائد في الزمن الاخير في ارتقاء المعارف في مصر. والمعارف والعلوم كما يعلم الناس حياة الامة وركن ترفيها وتقدمها . وقد استلقت احد الحامين بمقالة نشرها في احدى الجرائد انظار المرحوم منشاوي باشا الى تحليد ذكره بانشاء مدرسة جامعة فصادف الاستلفات اذناً واعية وكان في نية المرحوم انشاؤها لو لم يعاجله القضاء فهل تعجز الامة المصرية وهي تزيد على عشرة ملايين عن ان تقوم بمشروع حيوي نوى تنفيذه فرد واحد لم تكن ثروته تبلغ جزءا يسيراً من ثروة غيره من الافراد؟ وهل لا يعد احجام اغنياء الامة عن الاكتاب دليلاً على انها لا تزال بعيدة عن الترقى الحقيقي وهل يعتقد الناس ان الوطنية تقوم بنقشة اللسان او يبذل النفس والنفيس في سبيل الوطن وترقيته بالطرق التي تفيد ولا تضر؟ بالطرق التي يجمع عليها العقلاء المعتدلون؟

هذه الامور جالت في خاطري زمناً ووجدت ان من العار علينا ان نقف وغيرنا يتقدم وان نكتفي بالشكوى والتحسر من الزمان والاقدار وحقنا ان نشكو من قلة وطنيتنا وبخلنا على الاعمال العظيمة المرقية للوطن

لذلك ولا عنقادي بان على كل منا ديناً لوطنه يجب وفاؤه وعدم الماطلة فيه بادرت للاكتتاب بمخمسة مائة جنيه افونكي لمشروع انشاء مدرسة جامعة مصرية على الشروط الآتية:

اولاً - ان لا تخصص بجنس او دين بل تكون لجميع سكان مصر على اختلاف جنسياتهم واديانهم فتكون واسطة للألفة بينهم

ثانياً - ان تكون ادارتها في السنين الاولى في ايدي جماعة ممن يصلحون لادارة مثل هذا المعهد العلمي الكبير وثبتت كفاءتهم للملا”

واثبتت الجرائد المحلية هذا المنشور برميته ووافقت عليه وحشت القراء على العمل به بلبي الدعوة بعض الفضلاء واجتمعوا في دار القاضي الفاضل سعد بك زغالول وتداولوا في هذا الموضوع ملياً ونشروا خلاصة ما اقروا عليه في المنشور التالي

” في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الجمعة ٢٤ شعبان سنة ١٣٢٤ الموافق ١٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ اجتمع في مجلس حضرة عزتوسعد بك زغالول بجهة الانشاء الموقعون على هذا بصفتهم من المكتتبين الاولين لانشاء الجامعة المصرية وان كلاً منهم اكتب للجامعة كما هو مذكور بعد وقرروا اولاً انتخاب لجنة تحضيرية مؤلفة من حضرات

سعد بك زغالول وكيلاً للرئيس العام وقاسم بك امين سكرتير اللجنة وحسن بك سعيد

بك عثمان اباطه ومحمد بك راسم وحسن بك جمجوم وحسن باشا السيوفي واخوخ
يس وركريا نامق افندي ومحمود بك التستيني ومصطفى بك كامل الغمراوي اعضاء
تأجيل انتخاب الرئيس العام الى احاطة السدنة
نسر الدعوة الآتية في جميع الصحف الحاية عربية وافرنبجية
الاحتجاج مرة اخرى بدعوة خصوصية لانتخاب الرئيس واعضاء اللجنة النهائية
الاسمية هذه اجامعة بالجامعة المصرية

اسماء المكتتبين

زكريا نامق افندي و ٥٠ سنويًا	١٠٠	قام بك امين
الدكتور عبد الحلیم افندي	١٠٠	حالد بك سعيد
منتاوي سيد احمد افندي	١٠٠	محمد بك هريد و ٢٠٠ سنويًا
اخوخ فابوس افندي	١٠٠	محمد بك سليمان اباطه
محمود بك حسب	١٠٠	صادق بك اباطه
حسن بك سعيد	٥٥٠	حسين بك او حسين
الشيخ عبد العزيز جاويش	٥٢٠	علي بك فهمي
محمد بك راسم	٥٠٠	حمفي بك نامي
سعد بك زراول	١٠٠	محمود بك التستيني
محمد بك يوسف	١٠٠	عثمان بك اباطه
احمد بك رمزي	١٠٠	حني بك اصف
محمد بك هاتم و ٢٥ سنويًا	١٠٠	عبد لله بك اباطه
حسن بك جمجوم	١٠٠٠	مصطفى كمال بك اممروي
المجموع	٥٤٨٥	

صورة الدعوة التي سرر سرها الامة المصرية

بمصر في هذه السنين الاخيرة حركة نحو التعليم ترداد كل يوم انتشاراً في جميع
القطر ورغم ما تنذته الحكومة من الخمد في توسيع التعليم فانه غير كافٍ للقيام
بالريادة المستمرة في ميدانية نظارة المعارف لا تفي بمطالبها ولذلك التجأت
الى تحريك هم الافراد وتبر من غيرتهم لمساعدتها على نشر التعليم فنهضوا لمعاونتها
الاكتتاب في انشاء المكتتاب واقبلوا على تأسيسها كل اقبال مع عدم تعودهم على

القيام من انفسهم بمثل هذه الاعمال فانه لا يمر يوم الا ونرى فيه اشياء كتاب جديد في جهة من جهات القطر ولا يبعد ان نرى عما قليل ان هذا الغرس قد ما وازهر فحجي اولادنا ثمارة ولكن من الاسف ان الحكومة والافراد مع اعنائهم كثيراً بنسرت التعليم الابتدائي لم يتمكنوا من توجيه العناية للتعليم العالي بل اهملوه اهاناً تاماً ولا ننتك في انهم اما اهتموا اول الامر بما رأوا ان الحاجة شديدة اليه وانهم لم يجدوا من المال والرومان ما يساعدهم على الاشتغال بالتعليم العالي

ولكن يسرنا ان نرى ان الامة قد شعرت الآن بان هناك نقصاً في التعليم يجب عليها سده وتردد في خواطر كثير من افرادها منذ عشر سنوات تقرباً استاء جامعة واحذت هذه الفكرة مكاناً عظيماً من اهتمامهم حتى شرعوا عدة مرات في تحقيقها غير انهم لم يوفوا لان الفكرة لم تكن فيما يظهر ناضجة حتى تخرج من عالم الأمل الى عالم العمل

في هذه السنة هب في الرأي العام تيار من نفسه لتحقيق هذه الامة لان الامة اتهمت بان تفهم تمام الفهم ان طريقة التعليم فيها ناقصة ودائرته ضيقة ثقف وتنتهي بالطالب قل بلوغ الغاية وان من وراء الحدود التي انحصر فيها معارف سامية وحقائق عالية وقضايا حليلة ومشكلات غامضة تشتاق النفوس الى حلها واختراعات جديدة وتجارب بديعة واحنبارات كثيراً ما شغلت وتشغل عقول كبار العلماء في اوربا ولا يصل اليها منها الا صداها الضعيف ففهمنا ما يخلص بالوجود وما يتعلق بالهيئة الاجتماعية وما يبحث فيه عن لغة الاسان وعن الآداب والفلسفة والشرائع والتربية وكل ما يهم ماضي الانسان وحاضرته ومستقبله هو موضوع علوم شتى لا يعرف واحد شيئاً منها ولا يهتم بما كل منها ولا بما هو سائر نحو الكمال وابلغ من ذلك انه لا يوجد لدينا درس تعرف منه قيمة المؤلفات العربية في الآداب والفلسفة والعلوم ولا قيمة من اشتهروا من مؤلفيها عند الاورباوين الذين بحثوا عنهم وعرفوهم فوفوهم حقهم من الاجلال والاحترام

ان جميع الذين يشعرون منا بنقص تربيته العقلية يرون من الواجب ان التعليم يجب ان يتقدم خطوة في بلادنا نحو الامام وان امتنا لا يمكنها ان تعد في صف الامم الراقية لمجرد ان يعرف اغلب افرادها القراءة والكتابة او ان يتعلم بعضهم شيئاً من الفنون والصناعات كالطب والهندسة والمحاماة بل يلزم اكثر من ذلك

يلزم ان شباننا الذين يجدون في اوقاتهم سعة ومن نفوسهم استعداداً يصعدون لعتولهم ومداركهم الى حيث ارتوى علماء تلك الأمم الذين يشتغلون اثناء اللام واطراف المزار بالهدو

والسكينة لاكتساف الحقيقة وصرنها في العالم

هذا هو العمل الذي يريد ان شريح فيه وطلب المساعدة عليه من جميع سكان القطر
نحن نعلم ان عمل الحكومة وحده لا يفي بكل حاجاتنا وانه مهما كان لديها من الرغبة
ومن السوة فلا نستعني عن مساعدة الافراد لها ولذلك نأمل ان يسمع نداءنا كل ساكن في
مصر مهيا كمن جسده ودينه

ربما احلقت الافواه في حقيقتة المشروع الذي ندعو اليه ولذلك وجب علينا ان نبين
بالاجمال المتصودة

اولا ان اساهمة التي يريد انشاءها هي مدرسة علوم وآداب تفتح ابوابها لكل طالب علم
مهيا كمن جسده ودينه

ايها ليس لهذه الخدمة صيغة سياسية ولا علاقة لها برحال السياسة ولا المستغلين بها
ولا يدخل في ادارتها ولا في دروسها ما يمس بها على اي وجه كان

ثانيا ان تشمل الخدمة على درجات التعليم الثلاث وهي العالي والتجيزي والابتدائي
وكل من اقصى الرغبات التي يرمي بذل الجهد في تحقيقها عاجلاً او آجلاً ومن ضمن ما
ترمي ايدينا متعذرا لان لا يكون مشروعاً جسيماً جداً وتنفيذه رمته دفعة واحدة
يسدي حتمات وعملا وخطامات لا يتيسر الحصول عليها الا الآن فلا بد من التدرج في تنفيذه
والبدء بيدينا يمكن عمله وتديم ما الحاجة اليه اشد من غيره

ثالثا ان التعليم الابتدائي والتجيزي والفني موجود الآن في هذه البلاد بمقدار ما يفي
بحاجاتنا من حيث الامكان ويشرائه يكسب بدون ان نحسب ضرراً ان نؤجل الاستعمال
بهذا النوع من التعليم وان نوجه جميع مساعيها الآن الى تأسيس دروس عالية مما
لا وجود لها لا يكسبنا لاستعماله

دروس دينية وفلسفية وفلسفية تدور حول ضلالتها وترقى ملكاتهم وتهذب عواطفهم وتبلغ
مهم مراتب كما في اروع ما يتلقون منها

دروس تؤخذ عن اساتذته يتحصون من رجال العلم هنا وفي اوربا تحت ادارة لجنة عليية
يرأسها رجل من اهل الفن ذو خبرة تامة بالتعليم ولا حاجة للقول بان عدد هذه الدروس
وهو موضوعاتها راهميتها يتعلق بما يكون للجامعة من الايراد

رابعا يلزم ان يكون للجامعة تلامذة خصوصيون وهم الذين يقيدون اسماءهم في دفاترها
ويلازمون تاتي الدروس فيها المدة التي تقرر لها ويمتحنون فيها ويحصلون على شهادتها وتكون

لهذه الشهادات قيمة اديية مع الامل ان الحكومة تخيها المزايا التي تراها جديرة بها في المستقبل ومع ذلك فانه يباح لكل راغب في التعلم من غير هؤلاء التلامذة ان يحضر دروساً لها ليقفه في العلم وليقتبس منها ما يتم به كماله العلي

خامساً ان جمعية المكتتبين تنتخب لجننتين احدهما فنية لوضع نظام الجامعة وما يتعلق بلوازم التعليم فيها والاخرى لجمع الاكتتابات من المتبرعين . هذا هو مشروع اول من اكتبوا لتأسيس الجامعة المصرية وتلك غايتهم قد يجده البعض كبيراً عليهم محفوفاً بكثير من الصعوبات التي اعنادت ان تقوم في وجه كل مشروع فتقف به دون الغاية فنقول لهؤلاء انا سنسعى جهدينا لتحقيقه واذا سعى كل سعيانا فلا شك في نجاحه لانه لا معنى لنجاح في مثل هذه المشروعات الا ان يتخذ الكل ويعمل الكل فكل يأس يدعو الى الخيبة وكل أمل يدعو الى النجاح . على اننا اذا لم نتمكن من الوصول الى تمام المطلوب فاننا نرجو الله ان يوفق لانماه غيرنا ممن وهب لمهمة اعلى وفكراً اسى وحزماً اقوى واملاً اوسع

وبعضهم وهم الاكثر يرون مشروعنا جزئياً ليس له من الاهمية ما كانوا يرغبون فقول لهؤلاء ان نجاح كل عمل ينوقف على معرفة العامل مقدار قوته وان التدرج في الامور اقرب الى النجاح فيها من الطفرة والتأني في السير ضمن للوصول الى الغاية ونجاحنا في هذا المشروع الجزئي يشجعنا على الاستزادة فيه وتوسيع حالته فاذا جاء اليوم الذي نشعر فيه بان في قوتنا ان نوسع دائرة التعليم وننفذ كل مشروعنا وضعنا ايدينا في ايديهم وسرنا جميعاً متكاتفين الى تلك الغاية السامية . والله ولي التوفيق

وقابلت الجرائد العربية هذا المنشور بالاستحسان التام وجعل المكتتبون يرسلون اسماءهم الى لجنة الاكتتاب وهي تبعت بها الى الجرائد لتتشر فيها لكن الجرائد الافرنجية التي تنشر في هذا القطر اعترضت عليه حاسبة انه نتيجة نهضة يراد بها مناواة المحلين ثم عدل بعضها عن ذلك لدى انعام نظرها اذ تبين لها جلياً ان غرض لجنة المشروع علمي محض . ولواتصلت مدرسة الطب المصرية ومدرسة الحقوق ومدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة بمدرسة من المدارس الثانوية حتى صارت كلها فروعاً لمدرسة واحدة لحق لهذه المدرسة ان تسمى جامعة ولا يتقصها الا اساتذة يدرسون او يخطبون في بعض العلوم الفلسفية والطبيعية والاجتماعية لكن ذلك غير ميسور للحكومة الآن على ما يظهر

وغاية ما نرجوه مع محبي هذا المشروع ان تزيد الاموال المكتتب بها حتى تكفي لانشاء

علم الاخلاق

لسينسر

(٢) الغزو (السلب والنهب)

بين الإضرار بالمرء اما يجرحه او يقتله وبين الاضرار به بالاستيلاء على جسمه او عمله او ملكه - علاقة واضحة . وكلا الامرين يندرج تحت باب الاعنداء وقد كان يمكن ردهما اليه واكلام عليهما فيه وكنتي فضلت الفصل بين الاعنداء الذي يرافقه سفك الدماء والاعنداء الذي لا يسفك فيه دم وجعلت الثاني تحت هذا الباب

وبية ما ينتهي اليه 'الاعنداء' الذي نحن بصدده أسر الفرد واسترقاقه . وفي إدراج هذا ضمن باب امره تساهل لا يعني على احد ولكن استعباد اسان واستخدام قواه لمفاسد ليست مقصده هو ابعده بل يلمه الغزو ولا بدع ان يسمى كذلك . نانه يجرمه قمره عمله الذي يساق اليه اضرارا بدلا من ان يجرمه قمره عمل سابق عمله احياراً . وسواء كانت تسميته بالغزو صحيحة أو لا فهو ولا ريب من قبيل الاعنداء وان لم يكن مثل القتل في فظاعته فهو ثانيه لا معالة

ولا حاجة بنا في هذا المتاه الى ايراد الشواهد والادلة على ان هذا النوع من الاعنداء كان مصاحباً للحرب منذ اول عهد الاسان بها . وكان الدالبون يأكلون اسراهم او يستعدونهم . ونشأ عن اخذ الاسرى اتفاقا احدهم فصدوا تم صار الناس يعزرو بعضهم بعضاً تصدحوا على العمل فصار الاسر - وهو ابعده عايات الغزو كما تقدم - مصاحباً للحرب سواء كان ذلك تصدياً أو تمادياً . كان اثرة ممكناً لولا الحرب

وكانت اشد سدياً بالمرء . حطفت البسور . كان حطفتين اندم من العمد لاسا فجدد بن المباس الهديجة التي لم تعرف اريق . فكان الدالبون يستعدون على غير المتاتلة من المغلوبين ويتكاثرونهم والنساء في جهاتهم . وجرى ذلك زماناً طويلاً حتى صار عادة بينهم ووجدوا ان الحصول على النساء بالحرب او الحطف خير الوسائط اذ يكفون به مؤونة الانفاق على تربيتهن وتثقيتهن

فالحيثية التي يرام تثريها هنا هي ان العاطفة الادبية في الطبقات الدنيا من المجتمع الانساني لا ترى عاراً في انواع الغزو المتقدم ذكرها بل بالفضة من ذلك تستصوبها . وفي

صور المصريين القدماء والاشوريين ونقوتهم التي قتل تكيلهم بالا
وعلى رضائهم عن استعباد الاسرى . ولسنا نرى في كتب اليونانيين
اهم كانوا يستقبحون الاسترقاق من الوجبة الادبية . وهكذا يسال
زوجات او سراري . وكان الآريون القدماء يستحلون حطف النس
” مهبّرانا “ تم حلاته كتبهم الدينية واوصت به

اما الهيئة الاجتماعية الحديثة فامتاز ارتقاؤها بنبذ افطع است
عاطفة التواد الداخلي وانقراض عاطفة العداة الخارجي . وذلك لا
حتى بلغت الحد اللازم لنبذ تلك الاشكال

هذا ولما كان الانتصار في الحرب امراً ممدوحاً فقد عدّ كذلك
استرقاق الاسرى واتخاذ نساءهم زوجات او حظايا كما تقدم ومثل
وانبى على ذلك ان غزو الاعداء - والغزاة في الجملة لانهم كانوا يوضع
صار يفرق بينه وبين غزو الاقرباء فكان الاول يستحسن في حين
ذلك ان بعض القبائل الهمجية لم تكن تعدّ الشاب مستحقاً لان
المحاربين ما لم يعد ظافراً من احدى غزواته . وكانت تعدّ اعا
بالاكرام . ويعتقد اهل بتغونيا (في اميركا الجنوبية) ان الذي لا
لا يستطيع ان يعول امرأة . قال لفتستون عن سكان شرقي افريقيا
التي اعنادت سرقة المواشي لم تكن تعدّ سرقها امراً محرماً كما تعدّ
مرة لاحد زعمائهم قبلما احسنت لعتم ” انت سرت مواشي فلان
وانما اتشلتها “ . وقال بلاس في كلامه على احدى قبائل سيبيريا .
الغريب لا من القريب . وقال آخر عن قبيلة الكرجس من قبائل
احد من قريبه فرساً او جملاً عوقب على ذلك ولكن اذا نهب الدة
بالاكرام والتعظيم

وعلى ذلك يجري سائر القبائل الغازية والبدو في جعلتها فاهية
عدها فاذا رحل عنها انتفت اثره لتسلبه ما معه . قال احد السيا
زعيم من زعماء الكرجس فاخبرنا عن زعيم آخر كنا ننوي استضافته
عنده فاذا ارتحلنا اتقد في اثرنا نقرأ من رجاله ليسلبونا ما معنا

يكووا يعدون النرو حتى بن الفيلة الواحدة امرًا ادًا الآ في الرومان الاحير . قال بعضهم
 ” ومن العرب ان قبيلة التكه تعيش التتل والنهب وركنها تحقر السارق الذي يسرق شيئاً
 من آحر او من دك في السوق ” وقال غيره ” عند المرو يجلسا من زعمائهم وكنت نازلاً
 بينهم فأتت سليمان الكنف عن العرو وتن الارات فأحاي احدهم وهو بين منظر ومدهوس
 قل لما بحق الله كيف تعيش اذا نطعنا عن العرو ” . والسنة في بعض البائل يدعون في
 صلاتهم ان يتأ اناؤهن اصوصاً لا يثق لهم سار ولا يصطلى بار . واعرب من ذلك ان
 من اشتهر بالسلب والنهب بين قبائل التركان حتى فاق الاقران جعل من الاولياء بعد موته
 وحج اللاس متامة يتركون ويسجدون ويتطهرون نراه ويتحدثون . وقال دلتون عن قبيلة
 الكوكيس انها تكرم الماهر في السرقة فوق كل اكرام . وقال جلور ” ان اهل منغوليا يجلون
 قدر اللصوص المعروفين وما داهوا باحسين في حرفتهم فلا عار عليهم ” وقيل عن قبيلة اخرى
 من القبائل الاسيوية ان رجالها لصوص ماهرون يباهون بحرفتهم . ولا تعد السرقة بينهم
 ذاراً يستحق صاحبها العتاب الا اذا قبض عليه متلبساً بالحياية كما كانت الحال عليه عند اهل
 سارسة اثناء وكما هي الآن عند بعض قبائل اميركا . والدنوب عند بعض قبائل امريكية
 سبية لا تعد دواً الا اذا امتصح امرها فكل ما يعمل في السر حلال وكل ما يكتشف
 حرام . فترى في الامثال والشواهد المتقدمة ان المارة او التجماعة تتر الاعضاء على
 حقوق الغير

ويستفاد من درس احوال الامم المتوعدة في الدم ان كما تلت اسباب العداة الخارجي
 وسدت اواصر المواد الداخلي تعيرت التصورات والعواطف الادية . ورد في كتاب اليهود
 ابي ابي رش قيدا كبير من حار ارتكب الآلهة للسرقة والنهب بالاله فتوسرو ما
 طبع من انا في همة صعب الاله اندرا لسر الراح . وحدا اليهود حذو آهتهم عملاً بما
 ارضاه في كتب . بن مثل قولها ” اذا استخى احد ندية سيره لره كهدية ان يستولي
 عليها بالتوة لا السؤل ” ثم تبرت هذه التصورات والامكار فيما بعد حتى انما ترى في كتب
 اليهود التلية ما ياقمها ويأبها

وكان هذا شأن سكان سالي اهرما اللدما فانهم كانوا يرفعون قدر الب والارصنة
 فيكربون اللصوص والارصان . قال يوليوس قيصر يصف الخرايين الاوان ” لم يكن في اعداء
 القبيلة على املاك القبيلة الاخرى اقل عار او شامر عندهم . فاداروا الحرب عقدوا مجلساً
 ”

لم هتاف الاستحسان . واما الذين يمجحون ولا يلبون النداء فه
ويفقدون ثقة قومهم بهم فيما بعد . وقال سان باله يصف
الاقطاعات " كان ابطالنا القدماء يوسمون بالبخل والطمع والغش
والسرقة وسائر الموبقات التي لا سكية لها تكيج جماحها وكانوا خلوا
وفي حرب المئة سنة سادت دولة اللصوصية وبات السلب والنهب
كان اشراف ذلك العهد يتسئونها . وابتنت سرايا اللصوص وعصا
ناحية وعاثوا في الارض مفسدين يعيشون بالترف والتنع على الا
الاولاد فيجعلون منهم خدماً واعواناً والنساء فيتخذونهنّ وصائف و
على ارواحهم ومتاعهم لقاء مبالغ فاحشة يُتقدونها . ومع السلب و
والنهب على البحر والقرصنة . وفي حرب الثلاثين سنة في المانيا
وستاليا سنة ١٦٤٨) كانت حكومة اللصوصية هي الحكومة المرذ
لصوصاً . ولم يكونوا يقتصرون على السلب والنهب أبان ساروا و
الناس الوان العذاب ليحملوم على الاقرار بالامكنة التي دفنوا فيها
ايدي السالبين اليها . وكان الفلاحون يحرثون الارض وهم مد
ذلك ان ضباط الجنود كانوا يغشون جنودهم ويخالون على سرقتهم
الطائلة منهم

ومع ما هناك من اخنلاط الادلة وعدم جلائها فما من احد
الحقيقة وهي انه كلما كانت الجماعات تنتظم وترتقي الى حال تتلها
الافراد فيها كان الغدر ينحط والوفاء يرتفع وظل الاول في الخطا
بات سلب الغريب الآن جرماً مساوياً لسلب القريب . نعم انه
كثير ولكن السرقات اقل عدداً مما كانت قبلاً ووسائل الغش د
وقد ارتقى الناس كثيراً عن الحال التي كان الملوك فيها يغشون .
ياهون بقدرتهم على تصريف القود الرائفة بل ان الفرق واض
الاملاك بين الحروب التي انتهت سنة ١٨١٥ (حروب نيوليون
والحروب التي بعدها . ووضح منه الفرق بين القبائل الهمجية المح
الهمجية المسألة . قال بعضهم يصف قبيلة مسألة " ان الواحد
انه لا يستطيع ان يتصور كيف ان الانسان يستولى على ما

يعرفون الحرب وقد قال فيهم بعض واصفيهم " انهم على اقصى درجات الامانة والوفاء " واما الاسكيمو الذين وصفوا بنير ذلك فهم من الذين انخطوا من اخلاطهم بالتجار البيض .
وقل بعضهم في وصف قبيلة نارلة على ساحل غينيا الجديدة الجنوبي ان رجالها اكثر صدقاً وامانة في معاملاتهم التجارية من الاوربيين انفسهم وان فيهم ميلاً طبيعياً الى الصدق والعدل وفيهم مبادئ اديبة راسخة فيحسون السرقة جرماً عظيماً جداً وهي نادرة بينهم . وقال آخري كلامه على احدي القبائل الهندية " ان الهندي صادق امين وندر ان يسرق ولو عرض له اعظم اتجار " وقال مورجان عن قبيلة الاروكوي " ان السرقة وهي ادنى الجرائم الاساية قلما يعرف لها اثر عندهم "

عظمة اميركا

ان ما يأتي متتطف من خطبة خطبها حضرة الاستاذ الفاضل بولس افدي الحولي من اساتذة كلية الاميركية في بيروت على جمعية سمس البر في احفانما السنوي الاخير في ابريل الماضي .
وكان قد سافر الى اميركا في صيف سنة ١٩٠٤ وشاهد كثيراً من دلائل عظمتها وارثقائها الغريب . قال بعد المقدمة في كلامه عن رومية وادا زرت رومية العظيمة وشاهدت خرائبها وآثارها القديمة ودلائل مجدها السالف فلا تتل كما قال الشاعر

" هي الدنيا تقول بل وفيها حذار حذار من اخطي وبتكي
فلا يعزكم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي "

ولا سم عند تولد " ان الله يدين الايام بين الامام " بل قل هو الافراط في السموات
ولا سم في ملدت واهل الترية في العيال — وسو تصرف العمال والضغط على الطبقة
المسكية . هذا ما يدك همز ويجرب اللدان ويترك الآدار والخرائب سواهد بواطق صوامت
وإذا قدر لك ان توب تاريخ قوم لا تجعل همك سرد الحوادث في اوقاتها وتط بل
امسح بين صفحات تاريخ مكاا لذكر السب والمسب وأركيف يكون العدل اساس الملك
والعلم دعاية العمران وكيف تتوا امة وتسقط أخرى طمناً لواميس الطبيعة العاملة في
الجماد والحلي

وإذا بلغت نيويورك لأول مرة فلا واحذك اذا وفقت حيران تنظر الى ما حولك من
مظاهر المدنية الاميركية فلا يأخذ عينك الا الحركة الدائمة — حركة الناس والتطرات

والعربات والمركبات على اختلاف انواعها وجمياتها وكما تحرى سرية لم ألقها عيك من قل
يسافر الواحد منا الى اميركا وفي رأسه صور عنها رسمتها احباراته الماصية من قراءة
الكتب وساع الخطب ومحادثة الاميركيين والدورين وسيرهم - صور مهمما كانت مئة
اللون والحيالات والسب فلا يمكن ان تنطق على الاصل لان الخبر ليس كاليان فصلاً
عن ان اللان فلما يجدون الآ وتلون احاديثهم اللوان عواظهم . اذا كان في رأس هذا
متلاً ان الاميركيين كاهم من الطمئة العاصلة التي يتلها المرسلون ها - طمة اهل العلم
والفصل والامانة وانكار الذات فلا يلت ان يعدل عن رعه هذا لانه يرى من المكرات
والمفاسد ما لم يكن يعرف به قبلاً . وادا كان في رأسه ان اميركا مهبط العدل والمساواة
ورأى فيها تلون الحاكم وتعوج الاحكام وقراً عن الظلمات الكبيرة التي لم يكن يسمع بها
قال في نفسه اللان ناس ايما كانوا " وكلنا في الهوى سوا "

واذا كان يعتد ان اميركا بلاد العنى والثروة - اللاد التي تفيض دهماً ومضة واب
الناس هالك كيفا ساروا يرون الاموال تنهال عليهم امهبالاً فلا يطول في المطال حتى يعبر
اعتقاده هذا اذ يرى ان تحصيل الرق في اميركا يتنصفي شق العس وان فيها من الفقراء
من يمضي عليهم ايام لا يذوقون فيها طعاماً . وهكذا التول في اشياء كثيرة لسمعها من اللان
معتقد صحتها حتى اذا احسبناها بنفوسنا عدلنا عن اعتقادنا الى ما هو اصح منه

لمعت نيو يورك في منتصف آب (اعسطس) الماصي فاستقبلتنا سواؤها بروق وورعود وامطار
من اهول ما رآته عياني حتى حلت نفسي في ليل الليل من كابون لا اواسط آب ولت في
نصي اعوذ الله من بلاد صيفها شتاء تم سافرت غرباً الى ست لوس وشاهدت معرهما العجم
فتملت لدي عظمة المال والعلم تم رجعت عن طريق شيكاغو وشلالات ياعرا وهيلا دانيا الى
نيو يورك وكنت في كل هذه المدة مأجوداً بالطواهر الاشرار الاشياء ولا ارى ما وراءها سان
كل غريب يرى ما لم يره من قبل

ولكن بعدما اقامت في نيو يورك ادرس في احدى جامعاتها المشهورة واسمع خطب
اساتذتها واطالع كتب علمائها واتابع حركة الشعب الفكرية كما كانت تتخل من يوم الى يوم
على صحاح حرايدهم ومجلاتهم وفي الداهم وملاهيهم واستقرى المواد واحلل الامور
ارى ما وراء هذه المظاهر وتخل لي نوع من فلسفة هذا الوحود فاحترت المدينة الحاصرة لاهما
نقصي لسحق الضعيف لانه لا يصلح للبقاء بل لانه لا يجادع في معاملاتهِ ويظلم اللان
كما يفعل العني

رايت - رح الق في ميدان التجارة وه ارتداء الاسب فيها بل تناء الأدهي فقلت
 في سسي لا بد من ان يدل على الاتساع كمنه - ع الاسب كمنه تناء الأدهي . رحعت في
 توراب الى السرق رفلت في سسي ستي . تته استرق من سنته فيرى بتاسد العرب فيه ومنى
 يتتح عينيه على اورا ويرى انها ما تأسسه ليل . أرب منه لالحرد ابعاقوه تدهنه بالريت
 ليسهل سايها اتلاسه لالتان سعوه ويتوى . هذا هو عصر الاتار والراحة الدولية
 والعربون يحوون اطار الارض لتوسيع مة حرم ويتاصفون آسيا وافريقية مداعي تنوير
 اهلها وادرس المدينة الحديثة اليه وشن ما يفعلن

رايت عاصمة اميركا قد ان ما ادي سب عنها لاد لم تستهر ثوار يحميا ولا
 اليدها ولا يصده السائح ليتس من صلاحها ويدرس آثارها ولا ليرور كائسها ويتعهد
 معحبها . بلاد مسية لرحء غنية ارة كثيرة المعادن والاحراس ككرة الامهار والحجيرات
 وسعة السمور . ية احمل محبة لاقليم اسباب امهران متوفرة منها الى درجة حلت بعضهم
 ان يتون ان ميركا اس من اهلها . وكمر هل السرفي انكم ام في السكن ومن هم
 سكان اميركا

سليط من كل امة ولسان . من الذين هموا واطم من اجل حريتهم الدبية
 ولياسية من صاهدي اعاد الله وقترا اهلين سدت في وحوهم ابواب الرق .
 من صان لبروة عداة لا يهرو ولا عر الذين لا يهيمه عن متاحدهم شعاع واطار .
 من مع ان كدو - يد قمره من هوذا جميعا ما ان رية اده ركيه ويكون
 - سمة دورية يه - رها وسيد - ا اده لاهه سده - تناه مع ككرة اعاسد
 - فيم سادات سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 - - - - - لا اركين تمعاية ستي ادى الاحاء والمساواة
 مار ك - - - - - واة ل - - - - - حرر عميرساوج
 اليه مع - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 وب شعاع - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 انك ادها صا من لاه - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 ويا فعت ادها لمرن - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 وعتت اليه ادها كره لبح ال - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية
 في اميركا ترى ساء الحايفة وعر الماء ارايعه هات - - - - - سار هيبه في حدة ررح صارت في مدة الاول الاوربية

القلم وصولة اللسان وسؤدد المال . هنالك يتسرف العمل في
 والبيوت آية غير مكتوبة بالحروف - آية مؤداها انه ليس من
 انما العار كل العار ان يكون الانسان بلا عمل وان يكون حلة يعيه
 ترى كل واحد مندفعاً في عمله يرمي الى العاية التي في نفسه لا
 النساء فمن يزا حمن الرجال في اعالمهم وكن الفائزات في كثير منها
 الشغل قبل اللذات . هذه آيتهم الذهبية . يسعون وراء
 تحصيله ولو بطرق محرمة احياناً لكنهم انما يمحاولوه ليعقوه في الوجد
 ويعيشوا في الضيق والتقتير . اميركا اليوم في العصر المالي اي ان
 كسب المال . هنالك الشركات العظيمة - شركة اللحوم شركة الحديد
 السكك الحديدية والتراء الكهربائي شركات ضمانة الحياة . شركات
 موارد التروة والاستثمار بها

ومن اهم ما يستخدمونه لترويج بضائعهم واعالمهم الاعلانات - و
 من غرائب اميركا فانه حينما التفت الناظر او سار يرى منها ما يا حيا
 كلماته او كيفية وضعه ومعظم هذه الاعلانات حملات من الكذب
 الشرقي بالكذب والمداهمة ولو انصفوا لقالوا الشرقي يكذب بلسانه لا
 واما الغربي فيكذب بافعاله ويمجد مسوئلاً تجارياً لكذبه

وامم الدرائع لسر الاعلانات ايضاً الجرائد . وهي بكثرتها و
 ورخص اتمامها ومقدرتها على جمع الاخبار وتركيبها وكيفية قراءة الناس
 ففي نيويورك وحدها كثير من الجرائد التي تطع وتنتشر عدة مرات
 الى اثنتي عشرة صفحة كبيرة وثمنها ست واحد (مليون) . ترى يا
 وموقف وعلى كل زاوية ومجمع ينادون على حراندهم والناس يشترون
 او راجعون منها ويقرونها لتقصروقتهم وهم في مركبات الترام والقه
 جرتب تحزن " يصح على كثير من اخبار تلك الجرائد واعلاناتها .
 خلطها في اخبارها ومبالعاتها في اقوالها وتطرفها في التسيع لاجزابها هي
 واطلاقها في مباحثها يجعلها قائدة افكار الامة فلا تسكت عن نقص
 الشركات والاحنكارات بل تسنع عليهم وتظهر اعالمهم المحففة يمحقوق
 الخلل وكيفية سدها

انت يا مصر ملجأ الاحرار

ان سجع الحمام في الاستحار ودوب السيم بعد التطار
ويريق الندى على الأرهري وحرير اداء الزلال الجاري
موجيات الي بالاشعار

فادا ما دعا الحمام هديلا سحرًا والسيم هبًا بليلا
واراني المدى محيًّا متيلا وحرى الماء حيث الي مسيلا
حاش تدو الشعر في افكاري

قرمت ككا الطيور صاحبا نكلام يرح الارواحا
داه سرا هوى بيد اهلك باحا في حفاف يوب الفوس ارتياحا
قد تلمته من الاصير

حدا اروص في رمال الربيع ان حس الارهار فيه طبيعي
مر في اسيم غير سريع فوق سلح مل السماء بديع
فيه رهوا اجوه الاوار

وتدا الطير متبدا باليدي عرلا راسا تن فيه
ايه يا حير ايه احست ايه ان سا في لروص تتهيه
موالح من لامة لاوتر

الند يا حير لا تفت حير صوت تصد وتمد لاسير
لا تم مديل هي حير انا يسا يا حير منك طير
نمي بي سديو سوي متاري

س من بي سب را انه رب سنا سارا
صاح في روس حية سارا فكأب الفرار اصرم بارا
عدهما صاح في حتى الحمار

وتلا الى اسيد وهد طائر امن مبه هناك لهد
يب ست يصوع حرفا وورد من حرام وباسمين وورد
ونتيق ورحس وعرار

ومحا المدليب دعصا حيللا سيع الزهر فوفه اكيللا

فتداني منه قليلاً قليلاً وتلا في العراء
بان تأتيره على الازهار
واتى زهرة تأتق زهوا فاطالا تما
ثم غنى وقال في الوصف سدوا موافق جامعي
طال فيه عابه واعذارى
قرب جورية يفوح شذاها ذات لوت
في شعاع الشمس وفق هواها قبلت فاه
لتلاق من بعد شط المزار
ان حسن الربيع للعين فاتن كم به من زه
غير ان الزمان با قوم خائف فلا زهاره
هي ام قصيرة الاعمار
حب بالروض انه قد تزين بهار وافحو
زرتة في الصباح حين تبين واطلت الجلو
صعدت في السماء شمس النهار
حيث ظل للسرو فوقي ظليل وعلى السرو
وبساط الزهر تحتي خميل وامامي مزج
وذير للماء صوب يساري
وبذات اليمين مني تغور عين ماء
ذاب لطفاً فاهتز فيه النور وعلى العين
رفرفت من فواخت وقماري
اذ تمتت ربح تريد وصولاً لخصون بسة
فخطت بنفسجاً مطولاً ثم مرت
فوق ماء يسيل في انهار
عبرته حتى انتهت لخصون ولوت من
فبكت من حزن عليها عيوني يا بنات النب
اذ تلوت في ذرى الاشجار

ليت ما فيك من اذاقه بذاتي بابي انت فاسكني من بنات

تنخي في الهوى بكل انكسار

والتمازئي حاضات فروتا مبديات بسبعهن خسوعا

يتساكين بينهن اولوعا واما صامت اصب دموعا

هن مني على الحدود جوارى

وتعني بعض الجماء غدا ذا فون اجادها ما شاء

فتسكا في غضوننا الرحاء وبكى واستنار مني بكاء

لم يكن منع يفذه في اقتداري

انما يا حمام جدت داني بالدي قد رجعت من ضاء

بكي مفتتا في السماء او هل با حمام الفك نائي

وله انت جاتم في انتظار

قل والقول من حمام هدير طار اني صبا ولست اطير

قد رماني بسهم ندر تيرير فبحاحي با رماني كسير

وانا جاتم ها باخطار

اني قد بسطت واضح عندي فاندني حبرا بما لست ادري

ان احبابك استلذا بفجر فادا والخب للراء دوري

ما كنت انت لعدم في الدار

ان من كان ين حسيو قلب ما كذا يصرم الدين يصب

ليس مني لاحباب من هوصب ان دعواك للامة كذب

وهو عن صعة الحقيقة عاري

تدكدت الهوى في انت الاعداء مدع ليس يتبع التول فعلا

رهبوا تم من تر انت حلا انت لوكت في الحقيقة حلا

تشتعتم على الآثار

حوائف يا حيا ضحك عي فادي قد طابت آتم طان

يا حمام انتد ولا تهمني انا مأمور بالتمام لاني

بن قومي من مطلق الافكار

يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا يا حيا

فيهادي به على البعد مصرا حيث يلتقي الشعر
ان مصرًا ربحانة الامصار
تبلغ النفس عند مصر منها طيب الله يا
بلدة صيت النجاح سقاها يجد الحر ما منّا
انت يا مصر ملجأ الاحرار

يا ربوع الهوى عليك السلام انت للنفس من
في حمار التزبل ليس يضام لأولي العلم في ذ
واعتبار في الجاه اي اعتبار
قد رميتني الاحداث فارحم الهى بدوام الممن
ما لآلام روعها من تناهي آه من روعة ا
انها اذهبت جميل اصطباري

ليت شعري هل حال همي تحول وظلام الكروب
ام كذا في الحياة كرني يطول انا كالسيف فيه با
بعد ان مل وهو ماضي الفرار

اني في طبيعتي عصبي لي حس سام
ما تذلت منذ اني صبي ليس يرضى با
معشر التاء اطلقوا من اساري

لي طبع عن الاسارة ينبو وفواد الى الخ
ولسان رطب وشعري عذب ونجار عدا نفي
فاسألوا ان جهلتمو عن نجاري

خلق الشعر لي اخا وخذينا فاذا ما حزنت
مر عمر فيه جميعا حيننا فائل شعري تكس
ان شعري مخبر عن شعاري

كنسيم في آخر الليل يسري او كظل يروق
انا منه ان لم يرق تبيري رقت حرقه ال
وكذا النور اصله من نار

واذكروا ان السر الذي ترويه شديد الحلاوة في البداية يوذي احيراً الى البكاء وانكم اذا
ادرجتم في التراب زالت الرفعة والافراح والقوة والحمال كما ترول ارهار الربيع وان الله
ملك السموات والارض يدعو الاسان الى الحساب . فاسمعوا واتمهاوا الى ما يقوله
الله يقول

نسي الناس اجمع اني انا الله لهم واتبعوا الدنيا وملاهي الحياة واندوا تسريعتي ولم يحسوا
عدلي . سعى كل انسان منهم حسب هوى نفسه وهو لا يعلم ما سيكون . حابوني ولم يتكروني على
ما نعمت به عليهم وقل من يطلب الرحمة التي عرضتها عليهم . استكروا وطمعوا وحسدوا
وحققوا وفسقوا وخرروا . فاذا تركتهم زاد سترهم ولذلك ابادري الحال الى محاسبة كل
واحد منهم . تعال ايها الموت لارسلك اليهم رسولا نذيراً
الموت . لبيك اللهم اني فاعل ما تأمر به

الله . اذهب الى الاسان وامره بالتروع في سفر لا مفر له . مه حاملاً في يده كتاب
الحساب بلا مظل ولا مهل

الموت (يزني رحل قبيح الصورة والتياب والصوت يقرع طبلاً يصم الآدان في
ساحة المرسح) يقول

هاك الانسان ماتياً متعول البال شهوات الحسد وكنوز المال
الانسان (بصورة شاب جميل عليه اجر الحلال ويده عود يعرف به يدخل المرسح
ممثلاً بني آدم)

الموت . قف يا اسان الى اين تذهب وانت لاه هل سيت حالقك

الاسان . لماذا تسأل هذا السؤال ومادا تريد

الموت . اني رسول اليك من الله

الاسان . اأرسلك الي

الموت . نعم اليك . سيته وهو لم ينسك كما سترى قبل ان يفترق

الاسان . ماذا يطلب الله مني

الموت . يأمرك بسفر طويل وبيدك كتاب الحساب الذي كتبت فيه سينتك

الكثيرة وحسناتك التليلة

الاسان . لست مستعداً لهذا الحساب . ولا اعرفك . من انت

الموت . انا الموت ارصد لكل ولا اترك احداً وقد قصه الله ان يكون الآك طائفة ا

لاسان . أتيتي يوم الموت وأنا داهل عنك . إصرف عني هذا الامر الى يوم اخر
نظييك ماداً حراً

الموت . كذا ايها الاسان لا قيمة ثمن عدي ولا قيمة للملك والامراء . لا أمهلك
سنة . هلم ولا تخي

الاسان . ما اشد كذب حد في وطلق سبيل رحمتك الله الى ان احرامني
الموت . لا فائدة من الكفاء واحييت والانتها . أخرج فان كل حي فان واستنجد
نالك اذا تثبت اعلمه بمدون

الاسان . اذا مرت معك ردمت حداني فهل اعود الى الدنيا من قريب
الموت . كلا فانك اذا مرت ساء مرة فان تعرد الى هذا المدا

لاسان . وفي السب في راحتي هل تسمح لي برفيتي من بين السريتي
الموت . نعم دحترأ احد على مرافقتك ولكن لا تأسر من انك اعطيت الاموال
رءى مدى الله

لاسان هكذا صحت
الموت . كلاً تم كلاً من هي دين عليك فتتبعها من يأتي مدله ثم يذهب هو وارنا كما ذهبت

مخوف بها الانسان انك تن ولا تصلح حياك على الارض حتى افاحثك من
ت لا تدري

الاسان . وشي . اسان لا يرضى هذا البلا من ايها الارت الى المدا صلح رأني
الموت لا امان حد اتيتا من رقت . يو لا يرمه . حي راسي طديت الموت

و
و
و

الاسان . اسان لا يرضى هذا البلا من ايها الارت الى المدا صلح رأني
الموت لا امان حد اتيتا من رقت . يو لا يرمه . حي راسي طديت الموت

الاسان . اسان لا يرضى هذا البلا من ايها الارت الى المدا صلح رأني
الموت لا امان حد اتيتا من رقت . يو لا يرمه . حي راسي طديت الموت

الاسان . اسان لا يرضى هذا البلا من ايها الارت الى المدا صلح رأني
الموت لا امان حد اتيتا من رقت . يو لا يرمه . حي راسي طديت الموت

الاسان . اسان لا يرضى هذا البلا من ايها الارت الى المدا صلح رأني
الموت لا امان حد اتيتا من رقت . يو لا يرمه . حي راسي طديت الموت

الانسان . لك الشكر حقاً يا صديقي
 الخليل . شكرك وعدمه عندي سيان فاكشف لي همك
 الانسان . اذا ابديت لك ما في نفسي واعرضت عني تضاعف
 الخليل . انا لا اقول الا ما انا فاعل
 الانسان . اذا فعلت كنت خليلاً صادقاً وهكذا عرفتك في
 الخليل . وهكذا ستعرفني الى الابد فوالله ان ذهبت الى النار ذ
 الانسان . امرت بسفر طويل كثير المشاق والمخاطر الى ان اتا
 وأحاسب على عملي . فاذهب معي كما وعدت
 الخليل . ما اربح ذلك . نعم الوفاء بالعهد واجب ولكن هذا السفر
 في ما يمكن عمله لان كلامك يهول اشد الناس بأساً
 الانسان . الم تقل انك لا تفارقني ابداً بل ترافقني ولو الى ال
 الخليل . بلى هكذا قلت . ولكن لندع الهزل ونأت الى الجا
 السفر فمتى نعود منه
 الانسان . لا نعود ابداً الا يوم الدين
 الخليل . اذن لا اذهب معك . من اتاك بهذا الخبر
 الانسان . الموت الذي كان عندي الان
 الخليل . اذا كان الموت هو الرسول فان اذهب ابداً ولو ك:
 فاذهب وحدك وانا مودعك
 الانسان . آه لقد تركني خليلي وصديقي من قال الاصدقاء في
 التدة . فإلى من الجأ الآن الا الى اهلي وذوي قرباي وهام سائر
 الاهل والانساب
 الاهل . لبيك فمر بما تريد يا ابن العم فايما ذهبت ذهبنا معك
 الانسان . شكراً لكم يا احبابي وانسابي الكرام فقد اتاني رسوا
 وامرني بسفر لا اعود منه ابداً وبأن اتدم حساباً دقيقاً
 الاهل . ما هذا الحساب الذي يُطلب منك
 الانسان . يُطلب مني ان ابين كيف عشت وكيف قضيت ايامي
 هي الستات التي عملتها والحسنات التي اهملتها فالتهم منك ان ترافقه

ابن عمير . ان كان الامر كما قلت فالعيش على الخبز والماء احب الي من هذه الرفقة
 الانسان . ويبي ليتني لم اولد .
 الاهل . تشجع ولا تدب وتيتن اننا لا نذهب معك
 الانسان . يا ابن عمي ألا تسير معي
 ابن عمير . كلاً فان رحلي توجعني وعلي ايضاً حساب لا بد من اعداده فاذهب وحدك
 ظ الله

الانسان . ربي امكنا يعدون ولا يفون ثم مني يهربون . الكلام مع هؤلاء اضاعه
 انت فتمنى الى من احبته طول عمري . وهو ائمال لعله يزيل كرتي . ابن انت يا اموالي
 اكوزي
 ائمال . من يناديني . ألا ترى اني محوط بالصناديق والاكياس لا استطيع حراكاً
 ماداً تريد

الانسان . هلم انيها ائمال لاستثريك في امر هام
 ائمال . ان كنت يا سولاي في ضيق او تدق فانا أفرج همك في ائمال
 الانسان . هي ليس من هذه الدنيا بل انا مطلوب لاتف امام الدين وأحاسب على
 . فتمس منك ان ترافني لعلك تساعدني في اصلاح حسابي امام الله لانه قيل ان
 يصلح كل سوء

ائمال . لا يا انسان لا اتبع احداني مثل هذه الاسرار واذا سرت بك فذلك
 لك لا لك لما ازلت بي ظمست الدود تركي لا يفهم الحساب
 الانسان . والله . احببت رعتفت ليك كل عمري أفلا تسعفني وقت حاجتي اليك
 . كنت هذه حبة تمر عليك لرب لو احببت اقل وصدقت بهضي على الفتراء
 . زين . وقت في هذه ارحمة . أسدت في اتي ان

الانسان . فكذمت
 ائمال . اخذت اما كنت قرضاً الى اجر مسمي واعلم ان ساني تمل الانفس فان خأصت
 دأ اهلك القا . وادامت وتركتني لميرك خدعته كما خدعك
 الانسان . لعنة الله عليك ايها الخائن . نعتت لي شركاً وخدعني فاصطدنتني فيه
 ائمال . انما انت الذي ابيت بتمك الى هذه التهلكة . واني لأفرح بذلك فالضحك
 في لا المون

الانسان . اواء لمن اشكوهي واطلب منه ان يرافقتني في ه
الخليل اولاً ان يذهب معي تم تركني . وقال اهلي كما قال نم فعلوا
المال الذي احبته أكثر منهم قال ان عملة ارسال الناس الى النار
لي ملجأ الأ حسناتي وهي ضعيفة لا طاقة لها على السير ولا على الكلا
لعلمي اجد خيراً . تعالي ايها الحسنات

الحسنات (بزيتي راهبة تحسن الى الفقراء وتعود المرضى وتزود
ها انا مطروحة على الارض مثقلة موقفة باتامك لا استطيع -
الانسان . أعينيني في اعداد حسابي والآن هلكت الى الابد فار

فيه حرقاً

الحسنات . اني حزينة عليك لما احابك من هذه البلوى وكذ
لو كنت قادرة على ذلك

الانسان . ما العمل إذن

الحسنات . لي اخت اسمها المعرفة تذهب معك وانا اجر نفسي
المعرفة . (وهي الوصايا الدينية التي تهدي الانسان الى التوبة
الانسان واهديك الطريق الى حيث تجاسب لدى الله

الانسان . والحمد لله فقد افرجت كرتي

المعرفة . لنذهب معاً الى النهر المطهر الذي يقال له التوبة

الانسان . هلم هلم اين منزل التوبة

المعرفة . ها هي اركع واطلب الرحمة

الانسان . ايها ينبوع المجيد المطهر من كل دنس اغساني من
انا تأمب الى الله واقف عند بابيه ضارحاً ذليلاً

التوبة . ثق برحمة الله التي لا ريب فيها ولا يمنع احد منها

الحسنات . الحمد لله . قد صرت الآن قادرة على السير معك

المعرفة . افرح ايها الانسان وابتهج فان حسناتك قد برأت من

معك . بقي ان تدعو الى رفقتنا هذه الثلاثة وهي الحزم والقوة والجم

الانسان . تعالوا يا اصحابي ورافقتوني

الجمال . لييك . بماذا تأمر

الحسنات . أتراقبونه في سفره
 التوبة . نعيته ونريحه
 الحرم . نذهب معه جميعاً
 الانسان . (وقد صلوا الى قبر مفتوح) اواه حارت قواي وضعفت رحلاي فلا استطع
 رف . فالى هذا الكهف ادبٌ واعدو الى التراب
 الجمال . انا لا ادخل هذا الترو واخفق فيه ولذلك اذهب واتركك
 القوة . وانا ايضاً . اوصلتك اليه فاتركك هنا
 الحرم . وانا كذلك لانه حينما تذهب القوة ذهبت
 الحسنات . كل ما سلبها فان . الاصحاب والاسماء والجمال والتوبة والحرم كلهم يعدون
 كتون تم يهرون الا ان العمل الصالح
 الانسان . (يدخل الترو ومعه الحسنات) رب ارحمني واليك ايها المدير اسلم نفسي

الحاتمة

اتهموا ايها اساس كباراً وصغاراً ان ما ورد من الحكمة في هذه الرواية . اهجروا الكبرياء
 تحذركم . وادكروا ان لا يصاحكم الى الآخرة لا الحسنات ولا بأحد من حكم ان هناك
 عمل صالح . اللهم وقضالك والله الحمد

فتاوى الصحافيين

سر النجاح في الصحافة

شرد في عرض اسداد هذه السنة متانة معوان "فتاوى الاطباء" مقولة عن المجلة
 كائرية المسماة شرد مارين ذكرت فيها آراء كتيرين من مشاهير الاطباء في حير
 ور لئله امانة على اصحة . وقد اصلعنا الآن على متانة في المجلة المذكورة موضوعياً "سر
 ح في الصحافة" ون تاك المجلة استعنت غرا من اعظم كتأب الجرائد في خير الامور
 ح في الصحافة فأحباها كل تما حال في حاضرهم وراه لارماً حسب اختيارهم
 وقد صدرت الخلة هذه الفتاوى تميميد وحيرت في ان حرية الصحافة ممتدة الابواب
 اكل من شاء واكثر ذلك يزيد اصابع في سبيل بوم معرفة التبروط اللازمة للنجاح

فيها اذ لا بد له من ان يبرهن على كفاءته عملاً لا قولاً . وعليه فلا غرابة ان يهتم القراء كل الاهتمام بالاجوبة الآتية ويعيروها جانب التفاتهم وهي اجوبة لسؤال سألناه رهطاً من كبار الصحافيين وكان السؤال " ما هي الشروط التي ترونها ألزم للنجاح في الصحافة " فاجابوا بما يأتي

السرهيو جلزين ريد

وهو من اعظم الذين اشتغلوا باعلام فن الصحافة في انكترا . قال

" يصعب التعبير بالكلام عما يحسبه الواحد سر النجاح في الصحافة . فاذا رأى احد قرائكم العدد الاول من الجريدة الاولى التي اصدرتها وانا ابن سبع عشرة سنة (اي منذ نحو ٥٠ سنة) انكشف له ذلك السر . فقد ثقلت في مناصب عديدة بين مخبر ومحرر ورئيس . ثم اُقيمت علي مسؤولية الجريدة الاولى واطلقت لي الحرية في ادارتها فكان القاء المسأولية علي واطلاق الحرية لي امرين لا يتمنان بشئ لما فيهما من التمرين في الحرفة التي اخترتها لنفسي وهالك ما قلته في احد اعداد الجريدة المشار اليها بهذا الصدد : لا يسعني الا ان اقول لاخواني الصحافيين ما اسعدني بارتقاء الدرجة الاولى من هذا السلم (الصحافة) وانا لا ازال غص الاهاب وبتسليم مقاليد الامر اليها بما يتبعه من الواجبات والحرية التامة والمسؤولية . وقد ظالما قلت للشبان الذين اخناروا هذه الحرفة مثلي ولكنهم حاولوا الابتداء من رأس السلم لا من اسفله اذهبوا انتم ايضاً وافعلوا كذلك

وكثيرون من الصحافيين لا ينالون من الارتقاء حظاً إما لانهم لم يتعلموا التعلم الكافي في حدائهم ولا تمرنوا التمرن الوافي . واما لانهم لا يتقنون عملهم ولا يواظبون عليه . فكما بنا من مخبر يسمع خبراً ناقصاً فيتمه بما يضيف اليه من نتف يجمعها من مصادر لا يوثق بها ثم يرويها تماماً في ظاهره ناقصاً في باطنه . على ان هناك امراً لا بد لي من ذكره وهو ان بين المشتغلين بالصحافة مئات من الاكفاء المجتهدين الطاهري الذمة قضوا العمر في تحرير الجرائد وتعبيرها ولم يكادوا يحصلون قوتهم الضروري منها . فلا ريب ان للبحث يداً في الامر . على ان اليد الطولى انما هي لاغتنام الفرص متى سنحت وكثيرون لا يغتمونها

وخلاصة الامر ان الصحافي الصميم مفضل لا مصنوع وسلامة الذوق في كتابة الجرائد وتعد النظر والقدرة على تنسّم الاخبار مواهب يزيد بها الدرس والاختبار ولكن لا يمكن خاتمة

وليم سندر

صاحب مجلة الجلات المشهور . قال

”الصفة الاولى الاساسية اللازمة للنجاح في الصحافة ان يهتم الانسان بكل شيء ويندفع
كل موضوع وهو يجد لذة وسروراً في ذلك
والثانية قدرته على تصوير ما يريد ان يقوله تصويراً واضحاً في ذهنه والتعبير عنه
كل جلي جداً حتى لا يشكل فهماً على احد
والثالثة قدرته على النوم نوماً عميقاً متى مكنته الفرص من ذلك وعلى استيفاء ما تأخر
منه . هذا فضلاً عن امور اخرى لا بد منها مثل حسن الصحة والاجتهاد ومعرفة الواجبات
ما اشبهه . وفوق الكل يجب ان يكون الصحفي بعيد النظر في الامور“

السرجيس هندرسن

صاحب جريدة بلناست . قال

”من أزم صفات الصحفي شدة المراقبة والملاحظة وهي صفة تهمل غالباً ولكن اذا عني
با وهذبت التهذيب الواجب رأى الانسان بها من اللذة والفائدة في شؤون الحياة العادية
الا يراه بدونها . ولا بد ان يكون قادراً على وصف ما يعاينه ويراقبه بلغة موجزة واضحة
متدعي انتباه القارئ لا بلغة مطوّلة مرتبكة . فمن حوى الصفة الاولى واعوزته الثانية
لن يصير صحافياً

ومن الامور اللازمة له ايضاً قدرته على ادراك النقط الجوهرية في ما يسمع من الخطب
يرى من الحوادث والآراء وحفظها ذاتها تماماً غير وان بالمراد وهو ان يقع الوصف وفقاً
تبولاً في نفس القارئ

ولا حاجة الى التول في هذا العصر الذي يرى الناس فيه على اختلاف طبقاتهم لزوم
تعليم والتهذيب ان الواجب ان يكون الصحفي على درجة سامية من العلم والتربية . وكما
ادت معرفته زادت اهليته لانتان حرفته . نعم قالوا ” ان النليل من العلم خطر“ ولكن
الصحافي يجد انه مهملت معرفته في موضوع من المواضيع لم تحل من فائدة له . وهو
لا يحتاج الى ما لا يتعلمه في المدرسة فقط بل الى ما يتعلمه من اخبار الناس وممارسة
مؤوتهم“

الفرد سبندر

محرر وستند عارت . قال

” اذا فرضنا ان الصحافي قادر على الكثافة فاول ما يلزمه بعدها المواظبة والنتارة . يخرج التبان من مدارسهم ويأتون الي رأساً ليسانوروني في امورهم فيلوح لي من حلال الحديث بينهم انهم يعتقدون بقدرتهم على انتاء مقالات ذات شأن كبير من بدء الامر . وبعبارة اخرى انهم يرومون ان يحسبوا صحافيين اكفاء بلا تمرين ولا تهذيب . وليست الحال كذلك في الفنون الاخرى كالحقوق والطب والتعليم وما اشبهها فان الدين يتعلمونها يعلمون تمام العلم ان لا غنى لهم عن التمرن عليها قل استعمالها . ولست انكر ان المتدرة على الكثافة ضرورية ولكنها ليست كل شيء فان الذي يحترف الصحافة يجب عليه ان يتمرن عليها مدة طويلة قبلما تظهر آثار نبوغه فيها مهما كان استعداده الفطري لها قوياً . ومن الصفات اللازمة له ان يكون مطلعاً على مجرى العمل في الجريدة التي يساعد في تحريرها وخبيراً بلهجتها ومذهبها حتى يكتب فيها ما يطابق الزمان والمكان فلا يستدع عن خطتها ولا يطيل في ما يجب الايجاز فيه ولا يوحز في ما يجب التطويل . ويجب على كل جريدة ان يكون لها حطة معلومة لا تعريج فيها ولا تذبذب . وافضل الكتاب لا يصلح لجريدة ما الا اذا وافقت خطة جريدته موهبته . ومن الواجب على محرر الجريدة ان يتسقط الاخبار حيتما كان وان يتعد عن المصادر والموارد العادية ويستقي من موارد اخرى اخباراً اهتم الجمهور بها . فقد حرت قصب السبق مرة باستقاء الاخبار من الحرائد الاحبية التي ترد من اوربا ومن المستعمرات الانكليزية . ومما يهتم في الصحافة الحديثة معرفة احوال الناس واطوارهم في اعالمهم اليومية . فان باب النجاح مقفل في وحه الصحافي الذي يقضي عمره في مكتب جريدة واحدة يكتب المتالات السياسية والاجتماعية على مهل . ولكن باب النجاح مفتوح والمجال واسع في وحه الساب الذي يوضح المشكلات المستهمة باحتمار الشخصوي وكثرة ملاحظته للاشياء التي يراها حوله في روحاته وصدواته

وعلى طالب الاشتغال بالصحافة ان يكون تبحراً مقداماً فان كثيرين يحجمون عنها لانهم “سمعوا الناس يقولون انها حرفة غير مأهولة ولكن اذا كان الصحافي مقداماً فلا يحسن بأساً . ولا بد ان يكون في صدره نفس من روح المحاطرة واحتمار المناصب الساعة مثل مناصب الحكومة”

حوزف هتو

محرر من

" لا معرفة تسبب في نصحته ، فتدقأ في مرحوم السرا أدون اربولـ مرة وهو من
 كبر اصحابيين ان كل ما تعرفه وتراه وتسمعه من امور الحياة تحده هמידالك في الصحافة
 ساحلا او آجلا . وما أصيب في ذلك له يحسب ان يصحح جميع فروع العلوم التي
 تعلم في المدارس وان يعمرون تمرنا ديتما على الاتعمال التجارية . فكن في الاول محرام
 مساعدا في التحريز وانتهر كل فرصة التعمق في كل ديتمة من دقائق تسلك حتى لا تفوتك
 مائة . ومما يجب على اصحابي الصحافة في الوقت في علمه وواحيدهم والسعي مهمة وإقدام
 في جمع اعلمات متعلقة بموضوع الذي يحود لأفكار سليمة والامانة في ايرادها . وابداء
 الخرم واسطة سنا واحده نحو نفسه ورئيسه والجمهور . ووقى ذلك كبر الصحافي كالتاسع
 " محرق لا مصوع "

السردو حلاس ستايت

محرر مال ما نارت . من

" الصحافة عدة فروع . اعني ان الصفات اللارمة لمتىء لا الات الامتاحة تحلف عن
 الصفات اللارمة لخير الخريفة كاحداث الخير عن احسن . في كلا الحالين لا اعني عن
 الاحتراد والسنة والرتبة في سرت السدة وتة حارب ولكن الصفات العتلية المنصه اللارمة
 تسبب في امد ايديها لا يكون لارمة ما يحسب في لاسر . فتد يكون اصحابي من حيرة
 كتان . في كتان السات وكما لا يسع كتان الاسار ولا عصب حملته عوية وصا
 و في الكتب اي يتد كتب داخل منه كتانة سالة
 انه سية ونة تسيه ولا يبري ما يتول واد ان شيئا جاء ناقصا او مهتما
 لانه يتول . لا يبري

وواقع الامر ان ليس د اس يد لمتداد من يخط الاستمال بالصحافة وكن
 لا لاله من معرفة انما عويده لا يستحق عهده . لا وكل سات بيوم احتداب
 الصحافة يجب سليل اول ان يتسبب منه ديتما اعرب مرايا العتلية وما هو اليق ما من
 فروع الصحافة احسن وايكن مستعدا العمل السابق واما انه سيلبني كثيرا من دواعي
 الحية والقتل "

ماريون سبيلمان

من مشاهير المنتقدين والكتاب . قال

” يلوح لي ان اول ما يلزم للنجاح في الصحافة صحة واقدام وادب وحسن سياسة لأن ميل الكاتب الى الخصام والشحناء يفقده ثقة رصفائه به . وكذلك تقل الاخبار عن المصادر الموثوق بها والتدقيق فيها . ويجب ان يعتمد الانسان في ذلك على نفسه لا على غيره . ويجسن بالصحافي ان يكون ذا اطلاع خاص على بعض فروع المعارف طبقاً للمثل السائر القائل اتقن فرعاً واحداً وتعلم بقية الفروع المأمناً وهذا يصدق على الصحافي أكثر مما يصدق على غيره من ارباب الحرف المختلفة

ويجب عليه ان يكون متيقظاً ولكن ليس الى درجة يقلق بها راحة غيره . وان يكون كاتباً اي ان ينبذ الجمل والعبارات المطروقة التي يكثر الكتاب من ترديدها وتوفر مسامع ادباء القراء . وان يكون حسن الاسلوب في الانشاء فلا يرتكب الاغلاط الضعيفة ولا يتأنق في المحافظة على قواعد اللغة . وخير له ان لا يكون له اسلوب خاص من ان يكون اسلوبه ركيكاً . ولا يقتصر على وصف الحوادث وصفاً سطحياً بل ليتعمق فيها ويبحث في اسبابها ونتائجها ويذيلها بشروح يستلذها القارئ ويستفيد بها . وليعن في قراءة جياذ المؤلفين ولينظر في غيرهم نظراً سطحياً من قبيل العلم بالشيء . وليكتب في مذكرته كل ما يستحسنه ولينقده جيداً قبل اختياره “

الدكتور تشارلس كوبر

عمر جريئة السكوتسان . قال

” استقلت من الصحافة الآن بعد ان اشتملت بها ستين سنة . وآرائني قد تبدت قديمة ولكن لا بأس بايرادها

الزم شرط النجاح في الصحافة الميل الطبيعي اليها فانه يستحيل ان يصير الانسان صحافياً بوضعه في مكتب الصحيفة وتشغيله بها اي ان فطرة الصحافي مخلوقة لا مصنوعة . واذا كان مفطوراً ليبرع في الصحافة فهو يبرع فيها مهما كانت معارفه . ويصعب تعيين الصفات الاخرى اللازمة للصحافي لا سيما وانها كثيرة مختلفة فيجب ان يكون على خبرة تامة بعلم التاريخ مطلقاً على مؤلفات الكتاب الاقدمين قادراً على توجيه افكاره الى موضوع واحد شديد الانتباه والملاحظة بدقة النظرة ما هو اف

المناعة في السل

(تابع ما قبله)

في عدوى المكروب وبناعة الجسم انه اذا دخلت المكروبات صفة بها بمجرد وجودها فيه فلا يمكن الحصول على المناعة من تأثير الجسم من دخول المكروبات فيه لا يتوقف على وجود نوع بل على وجود عدة انواع مختلفة ومنها ما يوجد في جسم المكروب ي يعيش ويتوالد فيه . وعليه وجدوا ان الجسم يحصل على رهن بعض انواع المكروبات حية او ميتة بطريقة باستور في ابحاثه بسوائلها . ومن تلك الانواع البثرة الخبيثة وكولرا وبات بعد إضعافها

المناعة فيه يمتد الجسم المصاب بمستنبت المكروبات بعد او غيرها . فان المكروبات الميتة سامة تؤثر في الجسم تأثيراً يولد فيه المناعة . ولا يعد ان المكروبات الميتة تزيد قدرة تنبها بعد ما تسحق جيداً ليسهل امتصاصها لها ولكنها لا تـ . وقد ظهر من تجارب كوخ التي عملها قبل اكتشاف ازيرغينيا المصابة بالتدرن بمكروبه اثر فيها تأثيراً خصوصياً محل الحقنة الثانية وتخرج المكروبات منه مع الصديد وتكون دوافر من المكروبات عند سقوطها ثم يلتصق مكانه من غير ان الغدد المجاورة له كما يحدث بعد الحقنة الاولى . وهذا فعلية او ميتة فان الجسم يحصل على المناعة بحقنه مرتين فلا يعود يؤثر فيه ولكن مناعته هذه لا تمنع الحقنة الاولى من اثباتها

اذا سم الجسم بمكروب التدرن بات شديد الاتفعال بسمه تأثير المساول على اثر حقنه مرة ثانية بالتيوبركولين ومكروبات الجسم الذي يلتصق بسم المكروبات الميتة لا يتدرن بل يصير

يشعر بسم التدرُّن . وعليه يقال ان جسم المسلول يحصل على
الذي يلحق بسم المكروب يبقى خالياً منها
واني واصف لكم نتائج التجارب التي بني عليها اعتقادنا با
الصناعية . وقد استعمل في هذه التجارب كلها المكروب الحوي
الجسم المناعة تسلك في اثناء اقامتها فيه سلوكاً يختلف عن
بالصناعة . وسبب هذا الاختلاف هو ان المكروبات التي في
وخلايا أكثر اختلافاً من السوائل . فاذا اخذت في النمو فإ
المفرزات التي تفرزها في المستنبتات او ان المواد الخميرية ال
لا بداً للمكروبات من الاخلاط بها تؤثر في المكروبات و
ولنش سبب هذا الاختلاف فافرضاً ان المكروبات في الجسم
خارجة . ومهما يكن من ذلك فان ما احرزناه من المناعة
التلقيح بالمكروب الحي

واول التجارب التي عملت للحصول على المناعة في الحيوان
مكروب السل نشرت سنة ١٨٩٠ . ولكن اول التجارب التي
سنة ١٩٠٢ ودي شوانتز سنة ١٩٠٤ . اما ترودوفانه لقد
مكروب سل الطيور لوقايتها فلقحها مرتين بين الاولى والثانية
اربع وهي شديدة النحول ولكن بلا تدرُّن . واما الارانب
في اعينها بمستنبت مكروب سل الحيوانات الشدوية ويلتح
فكانت النتيجة ان هذه الارانب لم تكن تتأثر بالتلقيح ا
صحيحة نمو اسبوعين ثم تصاب بثقل ما تقدم في صدر هذه
نسيج العين كلها ويتجن محل التلقيح فتتلف العين . ولكن
غالباً مدة امهر كثيرة وربما لم يتجاوزها وذلك يتوقف على
واما الارانب التي كانت تطعم بمكروب سل الطيور ا
ظاهراً اثر تلقيحها بالمكروب الآخر . فمن اليوم الثاني الى ا
ملتحمة العين تنتفخ وتظهر آثار الالتهاب في مقدم العين
آخر الاسبوع الثاني واول الثالث حين كانت اعين الارانب
هذه الارانب لتقدم الى الشفاء . نقاء الالتصاق في اع

فيزول الالتهاب ولا يبقى فيها إلا ندب الجرح وهذا كله يتم في ستة اسابيع الى ثلاثة اشهر. فهذه التجربة لا تترك مجالاً للريب في المناعة التي تحصل الحيوانات عليها من حقنها بمكروبات سل الطيور. ومع ان بعض الحيوانات التي كانت تطعم بمكروب سل الطيور كانت تموت بعد تلقيحها بالمكروب الآخر فان هذه التجربة تدل على امكان وقاية الارانب من السل بالتلقيح لا على امكان حصول المناعة التامة

هذا ما اتصل ترودو اليه . واما دي سوانتز فنشرت سنة ١٨٩٤ نتيجة تجارب جربها في خنازير غينيا والمواشي . وخلصتها انه لفتح الخنازير بمكروبات السل البشري بعد تولد المكروبات عشرين مرة في المستنبت حتى ضعفت جداً ولكنها كانت كافية لوقاية الخنازير الى حد انها تقحت بعد ذلك بلقاح اخذ من بقرة سلاوة فقيمت سليمة . على حين ان خنازير اخرى لتحت بهذا اللقاح من غير ان تفتح قبلاً لوقايتها فاصيبت بالسل وماتت في نحو سبعة اسابيع . ولتح دي سوانتز الموتى بكميات كبيرة من مكروبات السل البشري فلم تصب بضرر ومن التجرب التي عملها ترودو انه فتح بعض خنازير غينيا بالمكروبات الميتة والبعض بمكروبات حية اخذت من الحيوانات ذات الدم البارد (كالسمك) . والبعض بمكروبات السل البشري بعد تربيتها اكثر من عشرين سنة . والبعض بهذه المكروبات بعد تربيتها اكثر من ١٤ سنة . وكانت النتيجة ان الصنفين لاوين لم يتبا الخنازير التي تقحت بهما . واما الصنفان الآخران فوقيا الخنازير التي تقحت بهما واكن الراح كان احسن وقاية من الثالث لان مكروباته اقوى واتمد بخلاف مكروبات الثالث فانهما تكدمت في الجسم . وما في الالسان فقد ظهر من حواش كثيرة ان الذين اصابوا بالتدرن الموضعي في العدد الغلوية كما في الحاريري مثلاً او غيره لم يحصلوا على المناعة من السل الرئوي . ومع ذلك فان الاحصاءات تدل على ان الالسان يصبح اقل تعرضاً للداء واكثر مناعة بعد ما يصاب به مرة ويشفي . دليل ان عدد الذين اصابوا بنوع من انواع التدرن البسيطة في احد ادوار محرم كثير جداً بالنسبة الى عدد الذين يموتون بالسل او يصابون بانواع شديدة منه . فقد قدر هرتس ان نسبة وفيات السل الى سائر الوفيات كنسبة ٣ الى ٢٢ اي انه يموت بالسل نفس من كل سبعة افس . وكان هذه النسبة لا تدل على عدد الذين يصابون بهذا الداء تماماً فانهم في الحقيقة اكثر مما تشير هذه الارقام اليه بكثير . ومن الصعب تحقيق ذلك بالاحصاء في الاحياء ولكن يؤخذ من تسريح جثث الموتى ان ٩ في المئة من الذين يموتون بانه علة كاد . قد اصعدا في ١٩٠١ . من اعداد عمه

الاصابات ببقى الداء محصوراً في العدد التعبية او غيرها من المدد التي
يضرُ والحالة هذه بسائر الجسم . وعليه يستنتج ان في الجسم الانساني ميلا
على عدوى مكروب السل . هذا كل ما يمكن العلم به اما اذا كان الخد
يزيد قدرة الجسم على قهر مكروب السل الذي قد يدخله فيما بعد فمن
الجزم بها الآن . ومن المؤكد ان الحقائق المتقدمة لا تفهمها . وبعض
الانسان قد يحصل على درجة من المناعة

وفي ١٢ ديسمبر سنة ١٩٠١ منح بيرنغ جائزة من جوائز نوبل في
انه يشتغل بدرس المناعة الصناعية في المواشي من جهة السل وان
لتطعيم المواشي ضد السل . وكان مآل تجاربه محاولة الحصول على الما
بالتيوبيركولين وغيره من سموم مكروب السل مثل المكروبات الميتة
بالمستحضرات الكيماوية والمكروبات الحية . وطراً على خطة المناعة هذه
الحين فصار مدارها الآن على حقن اورددة العجول بمستنبت مكروب
حين يكون عمرها ثلاثة اشهر . وهذا المستنبت يباع الآن ببيع
الاولى بثلاثة اشهر تحقن مرة ثانية وتكون الكمية التي تحقن بها هذه المرة
ذلك على المناعة اي انها اذا حقنت بكمية معلومة من مستنبت سل البقر
دائماً ولكن اذا حقنت المواشي التي لم تطعم قبلاً بمثل تلك الكمية ظهر ال
اسابيع قليلة . وقد لقيح بالمستنبت (المصل) الذي صنعه بيرنغ الوف مر
فيها انزعاجاً يذكر ولو كانت مصابة بالتدرن بل انها كانت تصاب بحمى
تصاب بسعال ايضاً ويقطع اكلها ويخفف وزنها ولكنها لا تلبث ان تعود
واكتشف مالك فديان ما اكتشفه بيرنغ بل ان هناك ما يدل على
هذا الاكتشاف . وجرب بيرسن وجليلد الاميركيان مثل هذه التجارب
الى ابعد مما ذهب بيرنغ اليه فاهما سعيا في توقيف سير السل في المواشي
الوحيدان في هذا المسعى . والمرح ان المواشي لا تعالج بطريقة التلقيح
العمل بها مهم في حد نفسه لا سيما وان المصابين بالسل من الناس يعالجون
ولقد قام الجدل بين نيوفلد تليد كوخ و بيرنغ في من هو السابق الى
وادعى كل انه هو السابق ومهما يكن من ذلك فلا ريب ان الفضل فيه
ان لم يكن قد سبقهما . وهذا الملاحظة التي ذكرها

قياساً على ناموس بقاء الاصلح اخذ المكروب يورثي مع الانسان حتى يبلغا غاية القوة والارتقاء
 وحينئذ فاما ان يكون النصر الاخير للانسان او للمكروب
 ومهما يكن من ذلك فلا يصح ان نتف مكثوفي الايدي خشية ذلك الخطر المتوقع فان
 مكروب الجدري لم يزد قوة منذ شرع الانسان في استعمال التطعيم على ما اعلم ونحن يقال من
 الجهة الاخرى ان قرناً من الزمان ليس بالزمن الطويل في تاريخ حياة الحيوان . انتهى ملخصاً

مفاخر البطالسة

بظلموس الخامس المتب ايڤانس

هو ابن بظلموس الرابع من اخيه ارسنوي ولد سنة ٢١٠ قبل المسيح واشركه ابوه معه
 في الملك في السنة الثانية من ولادته وخلف اياه وعمره خمس سنوات . وليس في الآثار
 المصرية التي كشفت حتى الآن ما يعلم منه كيف استوى على عرش الملك ولا ما هي الحوادث
 المهمة في ملكه فلا بد من الاكتفاء بما ذكره المؤرخون من هذا القبيل

قال بوليبيوس المؤرخ انه بعد موت بظلموس فيلوباتر بثلاثة ايام او اربعة اقام اغاثوكليس
 وسوسيوس دكة واستدعيا الحرس الخاص وقواد الفرسان والمشاة وصعدا على الدكة واعلنا
 موت الملك والملكة وطلبا ان تحدد البلاد عليهما حسب المعتاد ثم وضعا تاجاً على رأس ابهما
 وناديا به ملكاً باسم بظلموس ايڤانس وقرأ وصية مزورة يقال فيها ان الملك جعلها
 وصيين على ابنه . ثم اتيا بمحقتين من الفضة قالا ان في احدهما رماد الملك وفي الاخرى رماد
 الملكة . وكانت الحقبة الاولى تتضمن رماد الملك حقيقة واما الحقبة الثانية فلم يكن فيها شيء

ولما شاع موت الملكة حزن الشعب عليها حزناً مفرطاً لانهم تلموا انها قتلت بيد اولئك
 الائمة . لكن اغاثوكليس وزع على الجند راتب شهرين هبةً واخذ عليهم يمين الطاعة وجعل
 فيلامون قاتل الملكة واليا على كيرين وسلم الملك لاه واخيه اغاثوكليا واوفد الى انطيوخس
 ملك سورية يطلب منه البقاء على صداقة مصر والى فيلبس ملك مكدونية يستجده بداعي
 القرابة لبظلموس . والى رومية واليونان يستدعي المسترزقة منها . ثم عكف على السكر
 والحلاوة والحش في ذلك حتى انت البلاد منه ومن اعوانه

ذلك فجعل يمشد الجنود ويجمع الاموال ويولم الولايم لاعوانته ويجاهر فيها
 طمة التي جرى عليها اغاثوكليس واخذته وبلغ اغاثوكليس ذلك فاتهم تلبوليموس
 دعي انه استدعى انطيوخس ملك سورية لاجتياح مصر لصكي بوغص صدور
 بليه لكنه حبط سعيًا لان الشعب كان يحب تلبوليموس ويرجو النجاة على يده من
 واخذته . ولما تقام الخطب جمع اغاثوكليس الحرس المكدوني ووقف امامهم هو
 ملك وجعل يمسح عينيه مدعيًا ان الدموع تمنعه من الكلام ثم ضبط عواطفه ورفع
 يديه وقال خذوا هذا الطفل الذي سلمه ابوه وهو على فراش الموت لهذه السيدة
 (اخيه) خذوه ايها المكدونيون واحفظوا به لان حب هذه السيدة له لا يكفي
 الذين ينوون اغتياله فانتهم المسؤلون عنه منذ الآن وحياته في يديكم لانه قد شاع
 زمن طويل ان تلبوليموس يتناول الى ما هو فوق طوره وقد عين اليوم الذي
 اج الملك على رأسه . وانتم لستم مكلفين تصديق كلامي تكن اسأوا الذين اتوا
 الآن تعلموا صدق قولي

نصر اليهم رجلاً قال انه رأى بعينه الجنود يهثون الضحايا ليضموها ساعة وضع
 رأس تلبوليموس فلما سمع الحرس المكدوني ذلك صاحوا باغاثوكليس وهزأوا به
 بينهم كاسف البال ولم ير سبيلاً للانتقام من تلبوليموس الا بان قبض على حماته
 بر في الشوارع مكشوفة الرأس وتطرح في السجن فزاد غيظ الشعب منه وحنقهم
 جمع الجنود المكدونيون وتأمروا فاجم رأيهم على التنكيل به وباعوانه حتى اذا خيم
 ات الشوارع بالفوضى وبلغ اغاثوكليس ذلك فقام هو واهل بيته واخذ الملك بيده
 رب به وكان المكدونيون قد استولوا على جانب القصر الذي فيه الملك وطلبوا
 اليهم فتوسل اغاثوكليس الى حراسه ليقولوا لهم انه استعفى من الوصاية على الملك
 لمنصب التي له ولا يطلب منهم الا ان يعفوا عنه وعن ذويه وبعث اليهم واحداً
 فكادوا يقتلونه . ولما رأى ان لا مناص له منهم مدي يديه اليهم من خادعة صغيرة
 وكشفت اخنه اغاثوكليا عن ثديها وهي تقول ارحموني فمن هذين التدين ارضعت
 ن توسلاتها وتوسلات اخيها لم تجديها نفعاً بل اصر المكدونيون على طلب الملك
 سلاه اليهم مع الحرس الخاص فاركبه المكدونيون على فرس وساروا به بالهتاف الى

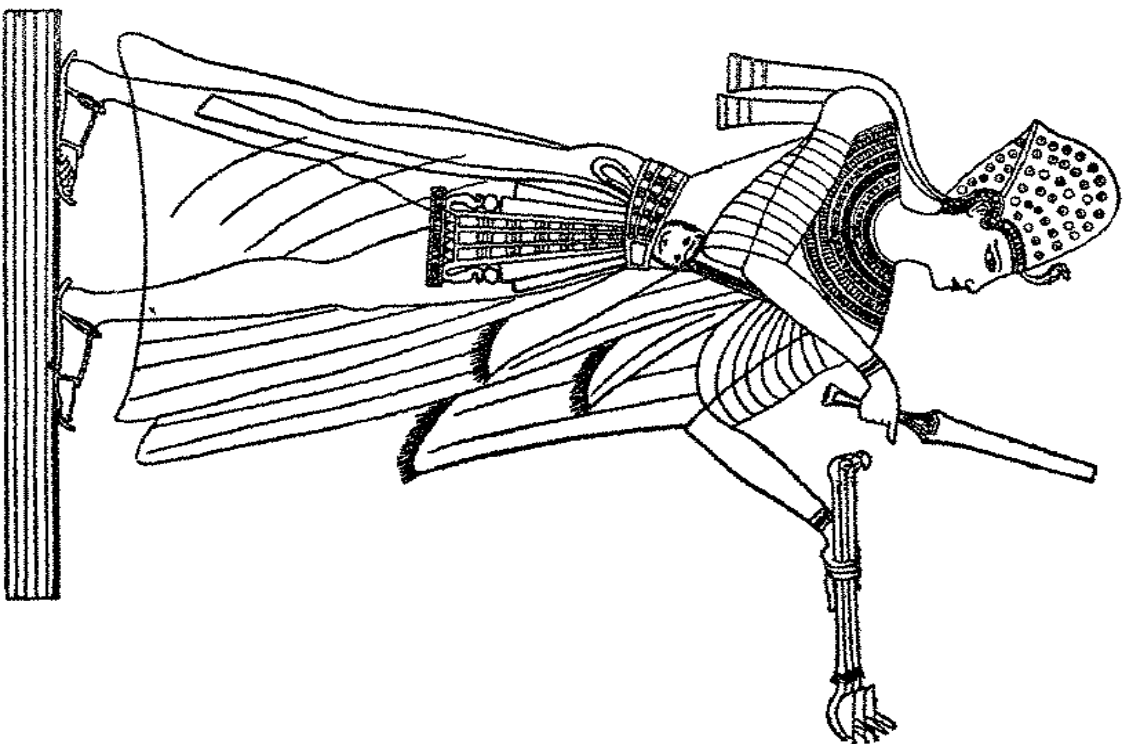
من كل الدين اذوه واذوا امه فقابل الشعب كلامه بالهتاف والتصفيق وذهب الجنود يفتشون عن اغاثوكليس واخيه فتبضوا عليه وجروه وقتلوه . ثم قبضوا على اغاثوكليا واخنيها وجردوهن من ثيابهن وجرّوهن عاريات وجرّوا امهن معهن وسلموهن للشعب ففتقوا عيونهن ومزقوا لحمهن تمزيقاً حتى لم يبق لمن اثر . وكان فيلامون قاتل الملكة ارسنوي قد عاد من كيرين وعرف بعودته بعض الفتيات اللواتي تربين مع الملكة فهجمن على بيته وقتلته رجماً بالحجارة وخنقن ابنه وهو طفل وجررن زوجته في الشوارع عارية وقتلنها . وادا اطلق العنان للغوغاء فلا حد لفظائهم ولا سيما في هذا القطر

وجعل تلبوليموس وزيراً وكان مبذراً متلاقاً فانتقلت السلطة من يده الى يد ارسنومينس وتحالف انطيوخس ملك سورية وفيلبس ملك مكدونية لما بلغهما موت بطليموس الرابع ونهضا لاسترجاع ما تملكه مصر من بلادها ولاسيما لما علما ان رجالها مشتغلون بانفسهم عن حماية المملكة فنهض فيلبس على بعض الجزائر ومدن الساحل ولكنه لم يستطع ان ينجذ انطيوخس باسطوله ونهض انطيوخس لاسترداد غربي سورية وفلسطين وكل ما خسرته في واقعة رخ فبعث تلبوليموس وارسنومينس جيشاً كثيفاً بقيادة القائد سكوباس فدخل سورية وواقع باليهود ثم التقى بجيوش انطيوخس فدارت الدائرة عليه واستولى انطيوخس على اورشليم وسائر مدن فلسطين وغربي سورية . وخاف رجال بطليموس من تقدم انطيوخس فكتبوا الى رومية يستجدونها فارسلت رومية الى انطيوخس تحذره من الامتداد في فتوحه الى مصر وسعى البعض في الصلح بين انطيوخس وبتليموس على ان انطيوخس يزوج ابنته كليوباترة لبطليموس ويعطيها البقاع والسامرة واليهودية وفينيقية صداقاً

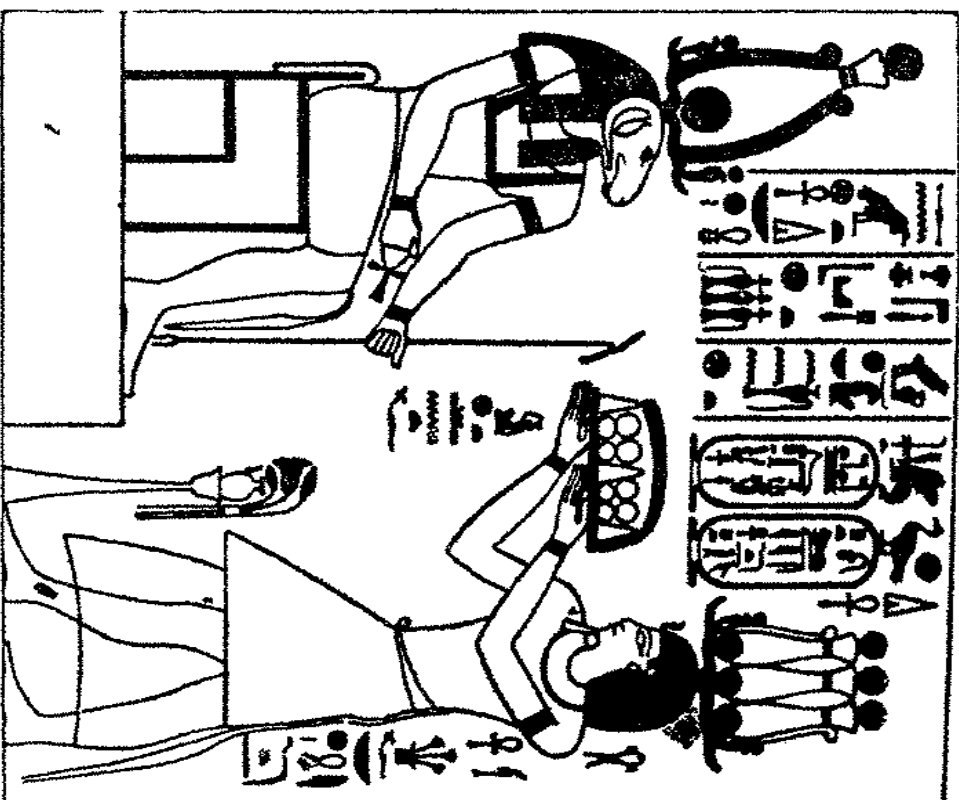
ثم التفت مقاليد البلاد لارسنومينس فاحسن سياستها واتقدها من الفوضى والافلاس ورد اليها ما خسرته من السلطة فتاومه القائد سكوباس المار ذكره لما كنه ارسنومينس وحكم عليه وعلى اهل بيته ان يتلوا انفسهم بشرب السم واستولى على امواله وكانت كثيرة جداً لانه كان مشهوراً بالطمع . ورأى رجال السلطنة حينئذ انه يحسن بهم ان يسلموا الملك ازمة الاحكام فيزيد خضوع الشعب له وتنتفي الفتنة فاعطوا ازمه استلم ازمته واحفظوا بذلك احفظاً عظيماً كُتب وصفه باليونانية والميروغلفية والديموتية وهي الكتابة التي وجدت على الحجر الرشيدي وكانت مفتاحاً لقراءة الكتابات المصرية القديمة

وتاريخ الكتابة على هذا الحجر اليوم الثامن عشر من الشهر الثاني من فصل يرت من السنة التاسعة لبطليموس الخامس ويقال فيها ان الكهنة اتوا من البلاد كلها واجتمعوا في منف

الملك الثاني



الملك الاول



احترافاً بتسليم زمام الاحكام لبطليموس ايفانيس الذي اظهر اكرامه للآلهة ووهب الفقات اللازمة للهياكل وتجاوز عن بعض الضرائب وخفف البعض الآخر واطلق المسجونين وعفا عن العصاة وجيز سفناً وجيوتاً لحماية البلاد وهياكلها وفتح مدينة ليكوبوليس عموداً بعد ان استولى العصاة عليها وقاصّ زعماءهم ووهب الهبات للهياكل التي ان المتدسة ورتب امر دفنها برّم الهياكل والمعابد في البلاد كلها ولانه فعل ذلك كله اعتمدوا على ان يزيدوا اكرامه واكرام اسلافه ويقوموا له تمثالاً في كل هيكل

ويلي ذلك كلام عن كيفية عمل تلك التائيل وعبادتها وحملها في المواكب . وعن ان يوم ميلاد الملك ويوم نتويجه يجب ان يكونا عيدين وطنيين . وان ذلك كله يجب ان ينقش على صفائح من الحجر بالهيروغليفية والديموتية واليونانية وتوضع نسخة منه في كل هيكل من هياكل الدرجة الاولى والثانية والثالثة

اما الانقلاب التي اخنارها بطليموس لنفسه او لقبه بها وزراؤه وتملقوه فهي الولد الذي نهض مثل ملك الجنوب على عرش ابيه . الجبار المضاعف القوة . مقوي البلادين . مجمل صر الطاهر القلب لدى الآلهة محيي الناس . رب مواسم الثلاثين سنة الاله الجميل الحي لبثق من را ابن ارباب خمانوا بن التاج الابيض وابن التاج الاحمر الذي رضع لبان الالهة رهكات . الى غير ذلك من الترهات التي كان الكهنة يدجلون بها على الملوك ويدجل الملوك الكهنة بها على الشعب . وتوجد صورته حتى الآن وهو يقدم القرابين للمعبود خومو كما ترى في الشكل الاول او لابساً ملابس الكهنة يطلق الجخور امام الالهة كما ترى في الشكل الثاني وبعد ثلاث سنوات سار بطليموس هذا هو كعب عظيم الى رخ لملاقاة عروسه كايو باطرة نة الطيوخس ملك سورية وتزوج بها هناك واعطاها اونها غربي سورية وفلسطين في مدافها لكنه ابقى فيهما حامية سورية

وسارت امور البلاد على ما يرام كل المدة التي كان بطليموس يعمل فيها بمشورة وزيره يستومينس ولكن المتلقين المداهين صرفوه عنه واحفظوه عليه فامرته بالانتحار ثم انغمس الملاهي والملذات

ولم تكشف آثار كثيرة من عهد هذا الملك لان التورة التي فشت في الوجه القبلي في سنة السادسة عشرة من ملك ابيه لم تخمد نارها الا في السنة التاسعة عشرة من ملكه لمرجح انه حكم الصعيد في تلك الآونة ملكان وطنيان جملاً كرسي ملكهما في طيبة وهما وخوتي وانخمخو وكانت مدة ملكهما عشرين سنة

وبطليموس الخامس اقل البطالسة شهرة وكان ضعيف الرأي كسولاً كذوباً لا يؤمن
شره ولا تصدق كلمته عصى عليه وجوه ليكوبوليس (اسيوط) ثم امنهم فاستامنوا لكنه
خان عهده معهم وعذبهم اشد العذاب وعصاه غيرهم ثم استامنوا فامنهم ولما صاروا في يده
ربطهم الى المركبات وجرهم في السوارع ثم عذبهم عذاباً ايماً الى ان ماتوا

وسنة ١٨٢ قبل المسيح حاول جمع الجنود والخروج لقتال الملك سلوقس الرابع الذي
خلف اباة انطيوخس ليسترد منه فلسطين وغربي سورية ورأى وجوه المصريين هذه
الحرب عبثاً ثقيلاً عليهم فدمسوا له السم فمات مسموماً وعمره ٢٨ سنة وترك ولدين خلفاه
على سرير الملك

مفاخر اهل الادب

من العجم والعرب

لعلّ أروع شعر نظمهُ العرب جاهليتهم ومحدثوهم انما هو من باب الفخر ولعلّ اعظم نخير
فيهم طراً ابو الطيب المتني اذ لا تكاد قصيدة من قصائده تخلو منه . ولو جئت تبوّب
الشعر العربي لكفتك اربعة ابواب الغزل والمدح والفخر والثناء . بل ان القصيدة الواحدة
قد تُتضمن الاربعة معاً . فخذ قصيدة المتني في رثاء اخت سيف الدولة الصغرى فانه استهلها
بمدح سيف الدولة فقال

ان يكن صبر ذي الرزيئة فضلاً تكن الافضل الاعزّ الاجلاً
واتبع الاستهلال باثنين وعشرين بيتاً كلها مدح لسيف الدولة وفيها اشارة خفية الى
الحزن والامسى والتعزية والسلوان وغير ذلك مما يتطلبه الرثاء . ثم تخلص الى الرثاء ثم عاد
بمدح . وخذ قصيدته في رثاء والده سيف الدولة . فانه بدأها بالفخر بصبره على رزايا
الدهر فقال

رمانى الدهر بالارزاء حتى فوادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال
ثم تخلص الى التغزل بجمالها وخصالها فقال
صلاة الله خالقنا حنوط على الوجه المكفن بالجمال

على المدفون قبل التراب صوتاً وقبل اللحد في كرم الخلال
حتى عابوا عليه ذلك فقال بعضهم ان وصفه ام الملك بالجمال غير مختار . ثم تخلص
الى مدح سيف الدولة ورتاء امه

أعود الى موضوعنا الخاص فأقول ان عيون القصائد في الشعر العربي من باب الفخر . فما
من شاعر الا قرأ قصيدة طرفه التي يفخر فيها بقومه وعجب بها وهي التي يقول فيها
سائلوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق اللم

ومن الفخر قول عبيد بن الابرص الاسدي

واني لاطني الحرب بعد شوبها وقد اوقدت لاني في كل موقد
واني لذو رأي يعاش بفضلهم وما انا من علم الامور ببتد

وقول ابي العلاء المعري

الا في سبيل المجد ما انا فاعل وقد سار ذكري في البلاد فن لم
عفاف واندام وحزم وبائل باخفاء شمس ضوءها بشكامل
يهم الليالي بعض ما انا مضمر ويثقل رضوى بعض ما انا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه لات بما لم تستطعه الاوائل

وقول ابي تمام

انا ابن الذين استرضع الحود فيهم وقد سار فيهم وهو كهل ويامع
مضوا وكأت المكرمات لديهم لكثرة ما اوصوا بهن ترافع

وقول ابي فراس الحمداني

ووالله ما قصرت في طلب العلا ولكن كان الدهر عني عافل
فنلي من نال الاعادي بسيفه وياربما غالت عنها العقائل

وقول بشر الاسدي في قومه

نعلو القوانس بالسيوف ونعتري والحيل مشعلة النخور من الدم
نجدو الكتبية حين نفرش القنا طعنا كإلهاب الحريق المضرم

وقول عروة

سلي السائب اعتر يا ام مالك اذا ما اعتراني بين قدري ومحزري
الأسط وجهه انه اول القرى وانذل معروفي له دون منكدي

وقول الطغرائي

أبي الله ان اسمو بغير فضائي
وان كرمت قبلي اوائل أسرتي

اذا ما سما بالمال
فاني بحمد الله مبداً

وقول الفردوق

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا
ولا عزاً الاً عزنا قاهر له

وان نحن او مانا الى ا
ويسالنا النصف الذليل

وتكاد ترى للثني شيئاً من الفخر في كل قصيدة من قصائده ولو في

عزم على مدح علي التنوخي فبدأ بمدح نفسه فقال

افكر في معاقره المنايا
زعيم للقنا الخطي عزمي

وقود الحيل مشرفة
بسفك دم الحواضر

ثم تخلص الى مدح ممدوحه . وهكذا فعل في القصيدة التي مدح

فواد ما تسليه المدام
ودهر ناسه ناس صغار

وعيش مثل ماتهم
وان كانت لهم جثه

وما انا منهم بالعيش فيهم
ثم تخلص الى مدح ممدوحه بعد مدح نفسه . وقوله في قصيدة مدح

ارى المشاعرين غروا بذمي
ومن يك ذا فم مرّ مريض

ومن ذا يحمد الداء
يجد مرّاً به الماء

وقوله

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي
انام ملّ جفوني عن شواردها

واسمعت كلماتي من
ويسهر الخلق جرّاهما

ومن غريب نغره قوله

ضاق ذرعاً بان اضيق به ذر
واقفاً تحت اخصي قدر نفسي

عاً زماني واستكرمتني
واقفاً تحت تحت اخصي

وكان يرثي جدته وقد غلبه الاسى فلم ينس نفسه فيينا هو يقول
حرام على قلبي السرور فاني

تراء يقول بعد ذلك بعدة ابيات
فاصبحت استسقى الغمام لقبها

وقد كنت استسقى الوغى وا

وبينا هو يمدح منبتها وكرم اصلها يرى من العار ان لا يمدح نفسه ايضاً فيقول في

بيت واحد

ولو لم تكوني بنت اكرم والد لكان اباك الضخم كوكب لي أمماً
ويقول ايضاً في القصيدة نفسها

لئن لذَّ يوم التامتين يومها لقد ولدت مني لأنفهم رغماً
وما الجمع بين الماء والنار في يدي باصعب من ان اجمع الجدَّ والفهما
واني لمن قوم كأن نفوسهم بها انف ان تسكن اللحم والعظما

ومن اغرب فخره جمعه بين مدح ممدوحه ومدح نفسه في بيت واحد وهو

شاعر المجد خدنه شاعر الله ظر كلاباً رب المعاني الدقاق
وقصيدته المشهورة التي مطلعها

أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر وحيداً وه قولي كذا ومعني الصبر

نظمها لمدح احمد بن عامر الانطاكي فجعل معظمها في الفخر بنفسه

وليس الفخر من شجرة ادباء العرب فقط بل ترى كتب الادباء في كل عصر وهمة
موسومة به ولا بدع ان يكون ذلك كذلك ما دام الافتخار بالنفس والاهل والوطن خلة فطر
الانسان عليها . وهاك بعض الامثلة على ذلك

قال ارستوفانيس من شعراء اليونان القدماء الذين اشتهروا بكتابة الروايات التمثيلية
من نوع الكوميديا عن نفسه انه افضل شاعر وانه يستحق اعظم الاكرام بالطر الى ما ابدى
من الجرأة في نقب المساوئ والمفاسد العمومية والطعن على اصحابها

وقال يوربيدس من شعراء اليونان الذين اشتهروا بنظم الروايات التمثيلية من نوع
التراجيديا وقد فاخره متشاعر بكثرة ما نظم " ان اشعارك الكثيرة ستسنى حالاً واما
اشعاري فستبقى ذخراً "

وقال هوراس الشاعر الروماني المشهور " لقد نصبت تمثالاً أبقى على الدهر من تماثيل
النحاس وأنعم من الاهرام . ولست اموت بل أنمو الى الابد ويكون ذكري جديداً عند الخلق "

وقال ثوسيدديس المؤرخ اليوناني المشهور " كتبت تاريخي ليكون ذخيرة العصور
لا مقالة او خطبة يصفق لها تصفيق الاستحسان وقتياً ثم ينقضي خبرها "

وقال بلينيوس " أسعد الناس من يتأكد في حياته ان سمعته طيبة خالدة ويتمتع

وقال دانتي الشاعر الايطالي ان اسمه ومؤلفه سيكونان عظيمين خالدين
وقال ملتون الشاعر الانكليزي وصاحب "الفردوس المفقود" و "الفردوس المردود"
انه انما كتب للاجيال المقبلة
وقال شكسبير المشهور "لا الرخام ولا الثايل المذبة التي تنصب للامراء تبقى بقاء
قوافي المتينة"

وكان سرفنتس الاسباني صاحب المؤلف المعروف باسم "دون كيتوت" يلوم معاصريه
على كسلهم وتراخيهم ويقول "كل من ينم شعرة عليه ويدل على انه شاعر يجب ان
يعجب بنفسه ويصدق المثل القائل من يظن نفسه خبيثاً فهو كذلك"

وتلا جونسن الكاتب الانكليزي على مسمع جولد سمث الشاعر الانكليزي بيتاً من
ايات اوفيد الشاعر الروماني ترجمته "لعل اسماؤنا تمتاز باسمائهم" اشارة الى انه يعتقد ان
سيكون لما يتركه هو وصديقه من الآثار الادبية ما لمنظومات اوفيد من التهمة

وشرع المستر كلينس الكاتب الاميركي المشهور الذي اتحل اسم "مارك توين" في
كتابة تاريخ حياته على ان ينشر بعد موته وصدره بمقدمة أكثر فيها من النخر فقال : —

"غايبي ان يكون هذا التاريخ انموذجاً ينسج على منواله من يكتب سيرة حياته . وان
يقرأه الناس ويعجبوا بشكله وطريقته قروناً طوالاً . وقد بني على اساس اردت ان يكون
على تمام الاختلاط والارتباك . ولا ينتهي حتى اموت . ولواني وقفت اتلوعلى كاتب الخط
المتزل ما يحوك في صدري ويجول في خاطري ساعتين كل يوم مدة مئة سنة ما سطر
عشر ما رأيت وخبرت من الامور المهمة في هذا العمر

وقد قلت لصديقي هولس ان هذا التاريخ يعيش الف سنة عفوياً بلا جهد ولا كلفة تم
ينتفض ويجدد شبابه ويعيش ما بقي من الزمان . فوافق صديقي على قولي وقال انه يعتقد
اعتقادي وسألني عما اذا كنت انوي ان اجعله مجلدات كثيرة فأجبت ان هذا غرضي
ولكني اذا عشت طويلاً لا تسع مدينة مجلداتي بل تقتضي بلاداً بأسرها . ولا يستطيع رجل
من ارباب الملايين الكثيرة مشتراها كلها الا اذا دفع ثمنها اقساطاً مقسطة . فأمن صديقي
على كلامي وأطنب في مدحي ونعم ما فعل اذ لو لم يفعل ذلك لقدفت به من التباك . فاني
احب الانتقاد بشرط ان يكون على مقتضى هواي"

أقول والذي يعرف الطباع ملرك توين على الهزل والمزاح في كتاباته يعلم ان ما ابداه
من الادعاء في هذه المقدمة انما هو هزل في معرض الجد

ولم يمنع الفلاسفة حبهم للحكمة من حبهم للفخر والتفخفة بل ان اكثر الكتاب فخراً
 سونهور الفيلسوف الالماني فانه كان يهزأ بكتابات معاصريه من الفلاسفة مثل نختي وهيجل
 وتلينغ ويقول عن هؤلاء الفلاسفة اهم طبول فارعة ومشعوذون . وترك كتاباً بحط يده
 عنوانه " انا " وملهه دعوى وخطرة . وفيه مقالة في تاريخ الفلسفة خص منها فصلاً بذكر
 محاسن فلسفته وفضائلها فقال " وسيعلم الناس بعد موتي ان كل ما كتبه غيري من نوع ما
 كتبتة انا انما هو قول هراء . فقد اعلمت الناس اموراً شتى بهذا الصدد لن ينسوها وسيبقى
 ما كتبتة ابد الدهر " . ولا ينكر ان فلسفة سونهور من الطبقة الاولى ومن رأي كثيرين
 انها ستحقق مفاخره

واختم هذا المقال بقول الشاعر الروماني مارسيل " كما قلت بضاعة الشاعر وركت عبارته
 كثر فخره " فاذا صح ذلك كان المنبي اقل الشعراء بضاعة واركهم عبارة لانه اكثرهم فخراً
 ولكنه ليس بصحيح لانه اشعر من نطق بالضاد بلا خلاف . ويظهر مما تقدم من المفاخر
 ان شعراء العرب الذين ذكرتهم لم يكادوا يفتخرون بغير نسبهم وكرم عنصرهم وشرف منبتهم
 وبسالتهم ولم يفتخر بادبهم منهم سوى المتنبى . واما شعراء العجم الذين نقلت ما نقلت من
 الامثلة المتقدمة عنهم فاما افتخروا بما كتبوه وصفوه ولم يشر احد منهم الى اصله وفصله
 فبهم وشعراء العرب في ذلك على طرفي تقيض
 (ن . ش)

حقوق الامم

(٣) حقوق الحكومات وواجباتها

الحكومات مثل الافراد لها حقوق وعليها واجبات
 فكما ان الفرد الانساني يخلق مكتنفاً بيني جنسه وبعادات وظروف لا بد له من
 تكييف معيشته بموجبها كذلك الحكومة وسط الحكومات الاخرى لها ان تطالب بحقوق يقضي
 بها عليها مجرد وجودها كما ان عليها واجبات لا بد من العمل بها واتباعها اذا شاءت ان
 تحافظ على كيانها

اما حقوق الحكومات فكثيرة عددها بعض المؤلفين وحصرها ولم يقيدوا البعض الاخر
 بروابط بل اکتفی بوضع مبداء عمومي تستنتج هذه الحقوق منه

الجميع مثقفين في المبدأ ولكنهم يختلفون في تطبيته اذ يغاب على معظمهم داء التعير للجسمية
 يداخل ضمن حقوق الحكومات ما تدعيه حكومتها ويخرج ما تخرجه
 والحقيقة التي لا ريب فيها والتي يجب النظر اليها حاله من احلاف الموائين السطحي
 ومن ضعفهم الطبيعي ان مجرد وجود الحكومات هو اساس حقوقها وواجباتها
 يخلق الانسان في بلده بين اهل ومعارف واجاب فخلق معه عند ولادته حقوق اقتضاها
 مجرد ظهوره في هذا الكون كذلك الحكومة فان مجرد وجودها هو اصل ما لها من الحقوق
 فتكتسب ما يسمونه حق الوجود. ومن حق الوجود هذا تنفرح حقوق اخرى يمكن قسمتها الى
 قسمين يجمعان كل ما اجمعت التفات على وضعه في هذا الباب - حق المحافظة على الكيان
 وحق الحرية

حق المحافظة على الكيان . للحكومة ان تتخذ جميع الوسائل التي تؤدي الى اتمام تروتها
 وزيادة رفاهية افرادها . لها ان تسلح استعداداً للطوارئ الخارجية والداخلية . وان تتخذ
 الاتار الفنية او العلمية وترغب الناس في الاقبال على مدارسها فيعظم نفودها . وان تمنع سكان
 بلادها من المهاجرة الى الخارج اذا رأت في ذلك ضرراً يعود عليها بشرط ان لا تمس حرية
 الافراد الشخصية . وان ترغب الاجانب في المهاجرة الى ربوعها والتجنس بجنسيتها وان تزيد
 موارد التجارة في الداخل والخارج . وبالاختصار ان تعمل كل ما يعملها الفرد محافظة على وجوده
 وتطلباً للنجاح والارتقاء

وليس حق الدفاع عن النفس الا واسطة من وسائل المحافظة على الكيان فعلى الحكومة ان
 تدفع القوة بالقوة وترد جنود المهاجمين والفاشيين والغزاة اذا مسوها بسوء وان تحنط بالقوة
 المادية لرد كل ضرر يلحق بتجاريتها او صناعتها او شرفها

ومن حقوق المحافظة على الكيان حق حفظ السلم والنظام العام داخل الحدود . فلها ان
 تزيد عساكرها او تقلل عددهم متخذة في ذلك الطرق التي تحارها من تقوية الحرية او
 البحرية او انتاص هذه وزيادة تلك كما ان لها ان تنفي من ساءت من ضمن دائرة نفوذها اذا
 رأت ان وجوده فيها يدعو الى انشغال بالها وزوال اطمئنانها . وقد توسعت الحكومات في
 المحافظة على هذا المبدأ مبدأ حفظ السلم فجعلته يتعدى حدودها الى حدود غيرها لا بل
 حصرت كل قواها في المحافظة عليه . وليست هذه المزاحمة في تجييش الجيوش واعداد
 معدات الهلاك براءاً وبجراً الا نتيجة حق المحافظة على الطائنة في الداخل والخارج
 ولقد اجهد رجال السياسة عقولهم واننى رجال الحرب رجالهم في المحافظة على الموازنة في

القوى واختلفوا في القاعدة التي يجب تطبيقها لكي تحصل كل حكومة على قوة معلومة ادا تجاوزتها تصبح خطراً على جاراتها الحكومات الاخرى . فقال البعض بوجوب وضع مبدأ الجنسية اساساً لهذا التوازن فلا يدخل تحت حكومة واحدة الا شعب من جنس واحد فاللاتيني يخضع لحكومة لاتينية والسلافي لسلافية والجرماني لجرمانية . وقال البعض بوجوب عقد محالفات بين الحكومات فتقسم الدنيا الى محالفتين او ثلاث تحفظ التوازن فيما بينها . على ان في مثل هذه الآراء تحيزاً ظاهراً من الاوربيين لاوروبا وعدم اعدادهم بما سواها من القارات . فهم يمنعون بعضهم البعض عن الاخلال بالموازنة الاوربية ضمن قارة اوروبا ولكنهم لا رادع لهم ولا نظام يسرون عليه في معاملاتهم مع الامم الشرقية والاميركية وظلوا على هذا الاستبداد — استبداد القوي بالضعيف — الى ان قامت الولايات المتحدة ووضعت حداً لمطامعهم فوقفوا دون الوصول الى اميركا الشمالية تم قلدتهم الولايات المتحدة فوضعت مذهب منرو المشهور رادعاً لاوروبا ضامناً كل ما يسمى باميركا للولايات المتحدة . وطمع الجميع بالشرق اقصاه وادناه الى ان وقفت اليابان في وحوهم اخيراً ولكن المجال لا يزال نسيجاً امامهم فالشرق كله ما عدا اليابان لا يزال مضمح ابصارهم

هذه الحوادث الواقعية مما يؤيد قول التائلين بعدم وجود نظام للتحرق يعمل به غير نظام القوة والجبروت وهو قول صحيح من بعض وجوهه وموافق لمبدأ الكون الاصلي اي مبدأ النشوء والارتقاء وغايته بقاء الاصلح . فلا ريب ان القوي ادياً ومادياً سيظل غالباً ظافراً الى ان يقوى الضعيف وينتظ ويصح مثل القوي ودا تسارياً طلت اسازمات واكتفى كل بما لديه او يصح الكل شركاء على التبع في هذا الكون وربما كون كون جارياً نحو هذا العرض فيحيى يوم يصير الناس فيه متصانين لا حامية تسبهم غير الاسانية فلا يكون هناك شرقي وغربي وانكليزي ومانبي وفرنساوي يدعى كل منهم الى تكية الآخر والايقاع به ولا يرى الخير الا اذا كان في بي جسبه ولا يعمل الا له فان هذا الداء داء التعصب للجنسية ذميم لا يفرق بشيء عن التعصب الديني وليس هو الا آلة للوجود اساساً الانسانية . بل ليست هذه الجامعات الجنسية بافضل من اخواتها الدينية بشيء اللهم الا اذا كان بقليل من اتباع المعقول وما يوحيه العقل ولكنها مع ما يحويه هذا الكون من جمعيات تتألف تلك لغرض سياسي وهذه لحيري كالماسونية وما شاكلها ليست الا بعض مظاهر تقتضيه المنافسة في البقاء والمحافظة على الوجود . كل ذلك مبني على العمل للنفس والايقاع بالغير حالة اقتضتها فطرة الانسان الاصلية

حق الحرية . قلنا ان حقوق الحكومات يجمعها حقان - حق المحافظة على الكيان وحق الحرية وقد اوفينا الكلام عن الاول حقة

اما حق الحرية فحق اولي ضروري لا بد منه للحكومة اذا قصدت ان تقيم وظيفتها القانونية وسط الحكومات الاخرى فبدون الحرية لا تكون المسؤولية وبدون المسؤولية لا يجوز لها ان تكون عضواً في المجتمع الاممي ويستنتج من اعطاء الحكومة حق الحرية حصولها على حقوق السيادة الداخلية والسيادة الخارجية

فبالسيادة الداخلية تضمن لنفسها حق التشريع ووضع الدستور لهيئة حكومتها الادارية وسن النظمات القضائية وتنفيذ احكامها ووضع النظام المالي والاداري والصحي وكل ما من شأنه راحة الرعايا في علاقاتهم بعضهم ببعض ضمن حدود ملكهم وليس للحكومة اخرى ان تتعرض لها فيما تصنعه من هذا القبيل ما زال لا يسري الا في ارض واضعة القانون وعلى رعاياها

وبالسيادة الخارجية تضمن الحكومة لنفسها ملء حرية التعامل مع الحكومات الاخرى فتكون مثلن على السواء كبرت عنهن او صغرت لا فرق في ذلك . فلا تتعرض حكومة لنظام الحكومة الاخرى الداخلي بل يجب ان يعتبر كل ما يسنه الاخر وما يقرره وان كان يخالف هذا ذلك . على ان هذه السيادة الخارجية قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه بين الحكومات وخصوصاً فيما يختص بمحاكمة حكومة لرعايا حكومة اخرى في محاكمها فند يحدث ان هذه تطلب بموجب السيادة الخارجية التي لها ان لا يتعرض لرعاياها اينما كانوا وتلك تطلب الامر نفسه ضمن حدودها وكلاهما مصيب فيما يدعي . ولا حاجة لنا الآن ان نبحث في هذا الموضوع التضائي الخض بل نكتفي بالقول ان معظم الحكومات يرتبطها بهذا الشأن معاهدات تعقدها الواحدة مع الاخرى وتسير عليها وليست امتيازات الاجانب والمحكم المختلطة في هذا القدر الا مظهرًا واحدًا من هذه الحالة

وتد توسع المؤلفون في تطبيق حق الحرية فادخل المؤلف الانكليزي " السرفردريك تويس " والفرنساوي " بوتقيس " حق الاحترام وحق المساواة وحق التجارة تحته وقالوا ان كل حكومة عليها ان تحترم الاخرى مثل احترامها لنفسها اولاي حكومة ثانية لا فرق في هذه الحكومة قوية كانت او ضعيفة غنية او فقيرة وان يتساوى الكل في المعاملة الدولية فلا يقدم مندوب حكومة على اخرى وان لا تعطي حكومة حقًا تجاريًا لا يعطى لاخرى الا اذا كانت احدي الحكومات تمتع صنف تجارة لحكومة اخرى تمتع صنفًا آخر

هذا مجمل ما يمكن ذكره من حقوق الحكومات . وسننظر في واجبات الحكومات اذ لا بد لمن كانت له حقوق ان يكون عليه واجبات اولية ضرورية توجد معه عند وجوده

سامي الجريديني

محام

بَابُ التَّقْرِيطِ وَالْإِنْتِقَادِ

ديوان الرافي

اصدر الشاعر النابغة مصطفى افندي صادق الرافي الجزء الثالث من ديوانه وجعله تمام هذا الديوان ليستأنف الشعر بعد ذلك منطلقاً من هذه القيود التي اخذ بها نفسه لتليداً لغيره من المتقدمين كترتيب الشعر على ابواب معروفة والنظم في طرق مألوقة ونحو ذلك . والشعر العربي لو وجد من يجعله في هذا العصر كما حوله نوانغ المولدين عن زمن الجاهلية الى حالة عصورهم من الرقة والتفنن لساوى بذلك الشعر الافرنجي بل لفاته في اشياء كثيرة هي من مميزات اللغة العربية

وذلك هو النمط الذي اخذ الرافي على نفسه إحياءه في الشعر العربي وأمله يوفق بما اوتيته من توفد الخاطر ورقة الشعور والثبات الى الدأب على ذلك او بعضه . اما الجزء الذي بين ايدينا فتد افتحه بمقدمة بليغة في "نوع من نقد الشعر" استملها بقوله "الشعر تصوير عالم حي من المعاني والالفاظ فلجيد من جعله مختصراً من صورة العالم كله ولا بد فيه من شعاع من الروح اذا تجردت له النفس امتزجت لطافتها بلطافته" ثم قال انه ينظر الى نقد الشعر من هذه الجهة التي يتمثل فيها حياً من الاحياء لتنازع انواعه البقاء . وافاض في طبقات الشعر ودرجات الشعراء باعتبار القوة الادبية فيهم وقال في خلاصة ذلك "فاذا لم يكن فكر الشاعر عند ارادته ولم تكن ارادته عند اتجاهه عواطفه أخذت عليه منافذ القول فاخزل واضطربت جهات رأيه فانخل وصار من نضوب المادة في آخرة امره كمن يكتب بقلم ليس عليه إلا مسحة من ردهع المداد فكما كدهه جهد وكما هزه ركده فاذا كتب مع ذلك جاء الحرف مفرق الجهات لثباً في الحروف فلا هو كتابة ولا هو

محو . " وعلى هذا المثال جرى في هذه المقدمة وتناول فيها كثيراً من ا
به هذا الديوان على كل ديوان آخر مقدماته التي صدرت بها اجراءه ال
ويلى ذلك الابواب التي نظم فيها وهي التهذيب والحكمة والسائيات
والنسيب وباب الاغراض والمقاطع . والذي يلقي نظره على اجراء ديوا
الجزء الاول تصوير الشعور والنسجيم والتعبير وفي الثاني سمو المعنى واحكام
دقة الوصف والخيال وقوة الابتكار والتفنن وللناس في الشعر اذواق لانه
ومن بدائع هذا الجزء الاخير قوله في فلسفة الحياة والوجود

فأعددت همة الغد كل يوم فما الدنيا سوى يوم
وما غير العظام باقيات يكرر ذكرها في كل
كساعات الزمان تمال ذكراً وما الاهمال الا لك
تجده النفس في الدنيا لتبقي لما اثرًا على ارض الز
وقوله في الطبيعة والناس

اخوة كالنصون ينبتها الجذع فصارًا تكون تحت
أيهذي الفوس ملت عن الفطرة م حتى بليت بالا
الثرى ينبت الحبوب جزاقًا والورى يقسمون با
وقوله في قلب المرأة من ارجوزة طويلة
وقلب ذات الحسن في اعنباري صحيفة من صحف ا
أكثر ما تكتب « باحرار » في لغة الاخيار وا
سطورها اشعة الابصار توقيعها من الاله
عنوانها الى القضاء الجاري مفادها سر من ا
يجمع بين الصفو والاكدار

وقوله في وصف قصر الليل من ايات عنوانها شمس الربيع
والليل مثل السفين بانث يهزها الموج لاند
فلم تكن ساعة واخرى حتى آتى الفجر بالش
ولاحت الشمس من بعيد كأنها قبلة الو
وقوله في وصف القلب المتعب
لي قلب كله صدًا من غبار الحجر وا

فيه من صدع الهوى اثر
اغرقته الحادثات الى
هو بابُ الهمِّ والشجب
ان رماه شاطئ الرمن

وقال في حالة مصر الاجتماعية سنة ١٩٠٥

وما يزيد الهمَّ لطفًا وحسرةً
يريدون ان يجري الى مرنقى العلى
ويبنون ان نرقى وهاتيك حالنا
كمن يكره الاطفال ان يحفظوا الذي
تصايح فتيان بنا ان تقدموا
رجال ضعاف ان جروا يتخطوا
وما عدا الآ للأسفل سلم
يكلمهم من قبل ان يتكلموا

وقال ايضا في هذا المعنى

تعوزنا الاحلاق نسعى بها
للجند مهما ظفروا كسرة

وقال في سقوط الخبير بين الناس

الدهر في هزته ضارب
والناس في كفيه قد اشبهوا
فالخير جهوي وحتلاتهم

وقال في اصحاب هذا الرمان

ان اصحاب ذا الرمان اذا ما
فاذا لم يوم ملوك تحلوا
كنساء بنجن « مستأجرات »

وقال في الطبيعة

روحي لماذا لم اكن ضارًا
روحي لماذا لم اكن في السما
روحي لماذا لم اكن قطعة
فكل ما لله تدبيره
في شجر الجنات بين الحمام
او ملكا يسبح بين الغمام
من الضيا او قطعة من ظلام
اسعد مما فيه ايدي الانام

وقال وقد دعي الى محفل لاحدى مدارس البنات

ارى فتيات كالفضون وانما
اراهن كالاماس فضلاً وانما
واحقرشي في يد البنت ابرة
تنزهن ان تلوي بهن النساء
مدارسنا هذي لمن مناجم
ولكنها لم تغن عنها الخواتم

وقال

تالله ما الوردة قد اصبحت ترتسف من ريق ال
 واخبأت ما بين اورانها ربح كفتح الزمن
 وما العيون الشجل قد كحأت من امد الحسن
 وانبعثت ما بين اجفها اسرار حد الصار
 ولا شفاه التيد قد اطبقت على ابتسام كان
 واحبس الوجد بها قبلة لولا الحيا قد ناط
 ما كل ذا مشبه قلبي وما أظهر ما في التلب
 وفي هذا القدر كفاية فانه يكفي لوصف هذا التعران يتال انه
 الديوان من المكاتب الشهيرة في مصر وثن كل جزء خمسة غروش و-

دليل لبنان

اتحفنا حضرة الفاضل عزتو ابراهيم بك الاسود صاحب جريد
 متصرفية لبنان سابقاً بكتاب " دليل لبنان " وهو يحوي على كل ما
 متصرفيه ووصف اقلامه ودوائره واقضيته ونواحيه الخافة وجرائد
 ومناظره الطبيعية واقليمه وصناعته وتجارته وزراعته وغير ذلك . وفيه
 عمومية مثل الاستحمام ومعالجة لدغ الافاعي والحشرات وحفظ الفاكهة
 الدول البحرية والامتيازات الاجنبية في الممالك العتانية وترتيب ال
 البوستات وخطوط البواخر المختلفة واسماء الحمامين والاطباء في لبنان .
 ما تقدم مما يضيق المقام عن الاشارة اليه فضلاً عن تعداد
 وثمنه ريال مجيدي في سورية وخمسة فرنكات في الخارج

فتاة الشرق

اهدت الينا حضرة الادبية الفاضلة السيدة ليبة هاشم العدد الاول
 روائية انشأتها وسمتها " فتاة الشرق " . وقد تصنحناه فوجدنا فيه مقا
 حضرتها من البراعة في الانشاء . ففيه مقالة في " رجال الشرق والا

” ابتسامة طفل “ واخرى في ” واجبات الزوجة “ واخرى في ” المرأة والملابس “ . وقد جاء في مقالة ” واجبات الروجة ما يأتي

” ولقد جرى أكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز صقل الطواهر الخارجية فتبدو لعين الشاب لامعة تبيء بصفاء جوهر النفس وحسن استعدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحر بالفتاة ان لا تتخذ الجمال اساساً لبناء مستقبلها ولا تكثني باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها ولا ان تجعل العناد والتسلط وسيلة ليل اماميها وتحقيق رغائبها بل تعتز ان الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بحملتها فمن كانت لا تقوى على ذلك او تأسف على نفسها ووقتها وقدرها وافكارها ان تضحيتها على هذا المذبح المقدس تغير لها ان تبقى عذراء فتتخذ بذلك رجلاً من العذاب واولاداً يشاطرونهما المصاب والتقاء

” وينبغي على الزوجة ان تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الادب والتيقظ التي تعود على رجلها بالفائدة وعليها بالاحترام فان تسقطة اللسان من اعمال الطيش وتيجتها الحسran والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكها واما التي يحفظها فيملكها

” ولا بد من الفكاهة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لظمة لتعائر الروح وداعياً لفتح جراب ملامه وعنايه

” وافضل صفات في المرأة الاتصاف فانه مدعاة الراحة والثقة بين الزوجين وهي كلما زادت بالحرص والتوفير زادها في البذل والعطاء لانه يعلم حينئذ ان امواله لا تذهب من يدها عبثاً وان ما تذخره من المال يحفظ له ولاولاده وبمعكس ذلك متى رآها مائلة نحو البذخ والريثة فانه لا يلبث ان يقترطها ويتكود دهره ابدالديها فتجتهد ان تكتسب ثقتة بتوفيرها ورضاتها وان تجذب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نظام معيشتها فان الدعة والسلام مع المعيشة البسيطة اجمل جداً من كافة زخارف العالم يتبعها التعب والحصام

وختمت العدد الاول برواية عنوانها ” جزاء الاحسان “

والجدة شهريه وقيمة الاشتراك فيها ٥٠ قرشاً في القطار المصري و١٢ فرنكاً خارجة . وهي مكتوبة بلغة سهلة ممتعة كما يظهر لقارىء النبعة المتقدمة ومطبوعة طبعاً جميلاً . ومهما تلى في مدح اجتهاد صاحبها وغيرها على الآداب فلا نبالغ . أكثر الله من امثالها

اساس الشرائع الاكيزية

عرب هذا الكتاب من الاكيزية حضرة اكتب الاديب
حضرة الاديب ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشريفة
في النورمنديين وعهد الاقطاعات من سنة ١٠٦٦ - ١١٥٤ ومجلد
والبارلنت وسلطة آل تيودر وظلم آل ستوارت والثورة الاكيز.
جاء في الكلام على البارلنت

« كان مجلس الحكماء مؤلفاً من عقلاء الامة الذين يسيطرون
والشريعة وكان احترامه احتراماً للامة . وكان المجلس الكبير لعهد
بلائيخت مؤلفاً من زعماء المزارعين ابي الشرفاء وحدث احياناً
المزارعين الذين استقطعوا الارض من اولئك الرعاء . وكان البار
ايضاً ينتدبون شخصياً الى المجلس وكان شيوخ الولايات (الشرفاء)
وزعماء المزارعين الصغار كلهم او العدد الممكن منهم لحضور المجلس
البارونات زمام الحكم من يد الملك يوحنا العاجزة اشتمل المجلس آن
اربعة نواب من كل اقليم وزعيم ذلك الاقليم وجميع الملاك ولكن لما
واضطرت الامة ان تحارب لتأييد « اللانحة الكبرى » اصحبت
وغير ثابتة وعند حدوث ازمة شديدة وخصوصاً عند جباية ضريبة .
المجلس قومياً اي نياً أكثر من العادة ومن ثم ابتداء (المجلس)
وفي عام ١٢٩٥ انعقد البارلنت بامر ادورد الاول اذ كانت
فيها من المشاكل واذا احتاج اموالاً غزيراً . وكان على شكل البار
جميع الاكليروس الشرفاء وكبراء البلاد (الذين كانوا يؤثفون اليه
والاكليروس غير الشرفاء وحينئذ هياً كل شيخ (شريف) فارميز
ولايتها واخيراً كان يحضر البارلنت وطنيان من كل مدينة ورجا
وهكذا كان البارلنت في سنة ١٢٩٥ ممثلاً الامة التي دام الملك
وان بسن لما شرائع

وكان البارلنت لعهد ادورد الاول مؤلفاً من نواب كنواب
مضافاً اليه بعض نواب خصوصيين من الاكليروس الذين ليسوا

البارلمنت مؤلفاً من ثلاث مراتب - الاكليروس والاشراف والعامّة“

تربية النحل

ألف هذا الكتاب المفيد شابٌ من شبان مصر المجتهدين المشتغلين بما ينفع والمبتعدين عما يضرُّ وهو حضرة الاديب محمد افندي نجيب شاهين سكرتير الجمعية الزراعية الحديوية في الوجه القبلي سابقاً . استعفى من هذه الوظيفة للاستغفال بالزراعة مستقلاً فكانت هذا الكتاب باكورة ثمرات اجتهاده . وقد اهداه الى صاحب الدولة البرنس حسين كامل باتساع الجنب العالي ورئيس الجمعية الزراعية الحديوية . وبحث فيه في النحل وتاريخه الطبيعي وانواعه وغذائه واطواره وخلاياه وطروده وعسله وشمعه وفرز العسل والشمع وسائر ما يتعلق بهذه الصناعة والكتاب نفيس لا غنى لمربي النحل عنه وقد زين ببعض الصور ونقلنا فصلاً منه في باب الرراعة . فنثني على اجتهاد مؤلفه

الاسلام

THE RELIGION OF ISLAM (1)

By the Rev. F. A. Klein.

الدكتور كلين معروف في هذه العاصمة وفي بلاد الشام بأنه من العلماء المدققين افام في بلاد الشام احدى وثلاثين سنة وفي هذا القطر احدى عشرة سنة وقد كان عارفاً بالعربية مطلعاً على كتبها جمع فيها مكتبة واسعة استخلص منها هذا الكتاب وتوفي قبل ان يطبعه فطبعتهُ جمعية التبشير الكنسية في بلاد الهند . وفيه شرح مسهب لاصول الدين وعقائد الايمان وقواعد الفقه او علم الاصول وهو بالانكليزية متناً وشرحاً ولكنه يذكر الحدود والاقباسات بالعربية ولعله اصح كتاب في هذا الموضوع نثر في اللغة الانكليزية لانه يستند فيه الى اشهر الكتب والتسروح العربية الموثوق بها . ومما يؤسف عليه انه لم يطلع على مسوداته رجل عارف بالعربية فوقع في كلماته العربية كثير من الخطا المطبعي والتحريف وهو لا يخفى على علماء العربية ولكنه قد يخفى على غيرهم فبذا لو عني طابعوه باضافة اصلاح لخطاه

(1) Messrs. KEGAN PAUL, TRENCH, TRUBNER & Co. Ltd. 43, Gerrard Street, Soho, London, W. Publishing Price: 7/6.

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معروضة من زيبه ا
والشراب والمسكن والريفة ونحو ذلك ما يعود بالبيع على كل عائلة

النوم والارق

من اعظم نعم الطبيعة على الانسان قدرته على اتمتع بالراحة بعد
الحياة ومتاعها بعد اهمها كدها . فان هذه اهمية من اعظم الاداة .
الفس واهوائها ومن اعظم البواعث على خنط الصحة واثالي على اتعم
يحفظ الاصلح للبقاء من الناس طوعاً لماموس الانتحاب الطبيعي المشبه
تري في مقالة فتاوى الصحافيين قول المسترستند محرر مجلة الصحا
اللازمة للنجاح في الصحافة قدرة المحرر على النوم يوماً عميقاً متى مكنته
استيفاء ما تأخر له منة . فان وسائل الراحة بعد التعب كثيرة كال
في الحلاء والجلوس بلا عمل ولا شغل ولكن النوم اعظمها بل هو مر
لا يستغني الانسان عنها البتة وهي لازمة له لروم الحر والماء بل اكد
ومن الناس من لا يكل من العمل ولا يمل ما دام في اليقظة
شرط لازم والآن اختل توازن جسمه ودب المرض اليه

وفي هذا العصر عصر العمل والدأب لا ترى الرم للناس من
الراحة بحيث يكون تجدد قوى الجسم معادلاً لما أفق منها والآن لم
كان كثير الاستقام قليل الهناء اذ ليس العمر مجرد العيشة بل العيشة
آلة العيش صحة وتبابة فاذا وليا عن

وليس الناس متساوين في حاجتهم الى الراحة بل ان للعمر وا
في عدد ساعات الراحة اللازمة . فان التيوخ والصغار اشد حاجا
والكحول وارباب الحرف العقلية اشد حاجة اليه من ارباب الحر
اشد حاجة اليه من الاصحاء

والراحة لا بد منها للجسم لأمها بأموس طبيعي لا يتعبير فإدا لم ينل حاجته منها اتلي بالاسقام فيستدعي الطيب حينئذ فإدا شبي عد المرض امرًا لا بد منه بدلًا من ان يعد امرًا يمكن انقاؤه قبل وقوعه . وقد استهر عن كثيرين من كبار ارباب الاعمال العقلية انهم عرفوا كيف يستريحون بعد التعب فلم تؤدهم كثرة الاعمال ولا اصرت لصحتهم . يروي ان اديسن الاميركي صاحب المخترعات المشهورة في الكهربية يستعمل ساعات كثيرة بلا انقطاع ثم ادا احس بحاجته الى الراحة ترك العمل تمامًا وحلس للطعام وبعد ما يتناول طعامه يقرأ له قصة مسلية قبل النوم وهكذا على التوالي

ويروي عن المستر برايان الذي رشح مرارًا لرئاسة الولايات المتحدة الاميركية ورار القطر المصري في اوائل هذه السنة وخطب في الكنيسة الاميركية - انه يدرك قيمة الراحة ويعرف كيف يحصل عليها . فقد ذكروا انه لما رشح لرئاسة الجمهورية سنة ١٨٩٦ دارس في الولايات يحطب خطأ لا تحصى في بيان محاسن سياسته والحض على تأييده والاحذ باصره وبقي متمتعًا بالصحة التامة مع كل ما لقي من التعب والمشقة . والسبب في ذلك انه كان ادا طلب النوم نام في دقيقة او دقيقتين وادا طلب الراحة بعد العمل انقطع عنه نتائًا وقد سمى شاعر الامكثير شكسبير النوم " افضل عذاء في وليمة العمر " وهي تسمية لا يدرك صحتها ولا يفقه معناها الا من تولاه الارق مدة من الزمان . والارق ليس مرضًا بنفسه بل عارض غير طبيعي سببه احلال توازن الجسم وعلاجه الانتباه لقواعد الصحة وقد يعالج المومات ولكن اليوم الطبيعي خير من اليوم الصناعي مما لا يقاس وذلك لان الاول يفصي الى تجديد المادة والقوة اللارمين لقوام الجسم ولكن الثاني يحد ر الحواس لغير ان يمكن الجسم من اتمام عمل التجديد

والارق نوعان منه ما ينشأ عن الافراط في شرب المسهات وقلة الرياضة البدنية او زيادتها وعدم انتظام اوقات النوم وسوء الهضم وكثرة الهوم والتاعل . وعلاج هذا النوع مع هذه الاسباب فلا حاجة فيه الى طيب . ومنه ما ينشأ عن داء في الجسم فحجب مشاورة الطيب حينئذ ولكن تنظيم امور المعيشة مفيد في الحالين

وكثيرًا ما ينشأ الارق عن حلل في الجسم مع استعمال بعض العادات المضمرة كما ادا اصيب احد نضعف عصبي واكثر من شرب المسهات فلا تنجح المخدرات فيه بل يجب عليه ان ينام نومًا كافيًا منتظمًا ولا يطيل السهر وان يأكل طعامًا بسيطًا معديًا ولا يحمل معدته فوق طاقتها . وان يستحم في مواعيد محدودة . وان يستعمل الحقس بالماء الساخن ثلاث

مرات في الاسبوع على الأقل . وان ين وحده في رتبة وفي عرفة
يروض جسمه باعندال

واذا شعر احد انه لا يستطيع النوم بسبب وجود طعام غير مهضوم
لان النوم افضل للجسم من الطعام الخنصر

وكثيراً ما يفيد الارق الاستحمام بحمام درجة حرارته بين ١٠٠ و
(نحو ٤٠ س) فيبقى فيه بين ١٠ دقائق و ١٥ دقيقة ويضع على رأسه
ثم ينشف جسمه جيداً وبناء في غرفة مهواة ويحسن ان توضع زجاجة
وخرقة مبلولة بماء بارد على رأسه

ويعالج الارق بالدلك والكهربائية ايضاً . وكثيرون من الناس لا
جياح فيحسن بهم ان يأكلوا طعاماً خفيفاً وافضله طعام سخن سائل كالا

اذواق الناس في الطعام

اشتهرت كل امة من الامم بولعها بلون من ألوان الطعام . فعند
السوربين الكيبية وعند الايطاليين المعكرونة وعند الالمانيين السمجق وعند
وعند الصينيين الرز وعند اليابانيين السمك وهلم جرا . ولكن استهرد
على القديم من كل شيء حتى الطعام فلا يقلدون غيرهم ولا يقتبسونه
البزاق مثلاً فان اهل باريس يأكلون كل سنة ٢٠٠ مليون بزاقة او
ومعظم اهالي اوربا يحسبونه من المطاعم الانيقة وقد كان كذلك حتى في
الثامن عشر . اما الانكليز فلا يأكلونه الآن مطلقاً

وانقاذ الضفادع لا يأكلها الانكليز على حين ان اهل اوربا وامير
الماكل الفاخرة . وهي تؤكل في بعض بلاد الشرق ويقول آكلوها
والطير . وكثيرون يأكلون القنائف والجراد وفقراء الصينيين يفاخر
وهي زيزان

ملابس النساء في افغانستان

كتب احد كتاب الانكليز مقالة في احدى المجلات النسائية :
جاء فيها عن تدبير الامير لازياء نساء الافغان ما يأتي : —
" كان نساء افغانستان يلبسن الازرار الابيض والبرقع حينما يخرجن

حبيب الله ان ذلك يجذب ابصار السابلة نحوهن فامر سنة ١٩٠٣ ان يستبدل الازار الالبيض بازار اصفر غامق للنساء المسلمات واحمر او اصفر فاتح للهنديات ورمادي غامق لغيرهن . وامر ان يعمل بهذا الامر بعد صدوره باربعة عشر يوماً ومن خالفته غرمت بدفع ٥٠ روبلاً

اغنى عروس

ما من احد الا سمع باسم معامل كروب التي تصنع فيها المدافع الضخمة . وهذه المعامل في مدينة اسن من مدن المانيا وهي تنسب الى كروب صاحبها . وقد توفي سنة ١٩٠٢ عن ثروة طائلة وخلت ابنتين اسم الكبرى برتا واسم الصغرى برباره . وكان عمر الكبرى عند موت ابينا ثمانى عشرة سنة فتولت ادارة المعامل بنفسها وفيها من العمال ٤٠ الفاً وهم وعائلاتهم يبلغون ربع مليون نفس يعتمدون في معاشهم عليها

ولم يكد ابوها يموت حتى جعلت الرسائل ترد عليها تترى من كل حذب وصوب يطلب كاتبوها فيها ان تنفهم بالمال وجعل الفوضويون وغيرهم يترصدها ليقتلوها او يحطفوها ثم يطالبوا بفكاكها . فعين لها حرس من الجواسيس السرّيين يحرسونها نهاراً وليلاً وكانت تقول منذ ترعرعت انها لا تزوج الا رجلاً تحبه مهما كانت مركرة في الهيئة الاجتماعية وحاله . واخيراً اختارت رجلاً اسمه هلباخ وهو من الاشراف الموظفين في احدى السفارات الالمانية ولكنه فقير . وقد احتفل بقرانتهما احتفال سائق حضره امراطور المانيا . ولما انتهى الاكليل كان اول من صالحها وهنأها بقرانتهما الميمون ودعا لها بالصفاء . وشرب نخبهما على الطعام وخطب خطبة بليغة عدد فيها فضائل العروس وذكر ما لها من الاحترام في قلوب اهل اسن جميعاً

وتبلغ ثروة هذه العروس ٣٠ مليون جنيه وقد وزعت مئة الف جنيه على العمال تذكراً لعرسها . ولبست يوم الاكليل ثوباً بسيطاً بالنسبة الى ما كان ينتظر ان تلبس ولكنه كلف خمسة آلاف جنيه

وصايا الام لابنتها في اليابان

يوم تزف العروس الى زوجها في بلاد اليابان توصيها امها الوصايا التالية
(١) لم تعودى ابنتي من الآن فصاعداً فيجب عليك ان تطيعي حمالك وحمائك كما كنت تطيعين اباك وامك

- (٢) زوجك سيدك الوحيد فتضعي له ولادائيه وانصر
التامة لزوجها
- (٣) يجب ان تظهرى الحب لجمالك دائما
- (٤) اباك والغيرة فانها تمت محبة زوجك لك
- (٥) لا تغتاطي من زوجك ولو اخطأ لم اصري تم كليه لطفه
- (٦) لا تكثري الكلام ولا تغتالي جيرانك ولا تكذبي ادا
- (٧) انهضي من النوم باكرا ولا تنامي بعد الظهر . ولا تكتر
تدخلي الاجتماعات العمومية قبلما يصير عمرك خمسين سنة
- (٨) لا تستشيرى العرافات
- (٩) احسنى تدبير بيتك وكوفي مقتصد
- (١٠) لا تكثري من الاجتماع مع صغار السن ولو تزوجت صغير
- (١١) لا تلبسي ثيابا زاهية الالوان ولتكن ثيابك تياب الحسنة
ان تكون نظيفة دائما
- (١٢) لا تفخري بغنى ابيك ولا بمقامه واذا كانت غنيا فله
اقارب زوجك

وهذه الوصايا قديمة في بلاد اليابان وكانت مرعية فيها دائما

راحة النهار

لا بد من الراحة في النهار وذلك بان يجلس الشخص ويسترى راحة تامة ويلبث كذلك خمس دقائق على الاقل من غير ان مرتين او ثلاثا في النهار اتعش جسمه مهما كان شغله شاقا
اما ما يسمى بالسبيورنواي نوم نصف النهار او القيلولة فشرطه تماما وان لا يتجاوز مدتها نصف ساعة على الاكثر والا فاذا طالت الافاقة من النوم بانزعاج واضطراب في جسمه . وكثيرون يفضلون خصوصية مصنوعة لهذا الغرض على النوم في الاسرة

كتاب الخلية النحل

تربية النحل

انتظنا ما يلي من كتاب تربية النحل لمحمد اندي نجيب شاهين (انظر باب التقريظ الانتقاد) . قال في تاريخ صناعة خلايا النحل

” في ابتداء الامر كانت النحل تقطن الصخور ذات الثقوب وسيقان الاشجار المجوفة وفروعها المتشعبة ولما تحققت القدماء مزايا النحل وفوائدها تربيته اهتموا بنقل مساكنها من تلك المواضع الخسة الى مساكنهم بحيث يمكنهم مراعاتها والاعتناء بها ولكنهم لم يهتموا بتغيير شكلها عن اصله تغييراً كبيراً بل حسنوا تلك التجاويف الخشبية واستعاضوا الثقوب الصخرية باسطوانات من الطين كما يرى في بلادنا والذين حسنوا التجاويف الخشبية هم سكان بلاد ذات الاشجار المرتفعة والاحراش العديدة بخلاف البلاد التي ليس فيها مثل تلك الاحراش والاشجار فانها استعملت الخلايا الطينية بدل الثقوب الصخرية

وبما ان راحة النحل وحفظها من التأثيرات المضرّة كالبرد والتغيرات الجوية كانت موضوع اهتمام الموكلين بتربيتها اخذوا بتحسين هاتئ الخلايا بان ابتدعوا لها اولاً اغطية ثقيلها من الطوارىء والمؤثرات وبتوالي الزمن ارتأوا ثانياً ابدالها بسلات مصنوعة من حثائس ياسة واليونانيون كانوا اول من صنع الخلايا على تلك الصورة التي لم تزل تستعمل عندهم وعند من نقلها عنهم الى وقتنا هذا وكانت هذه الخلايا مما يرقى معيشة النحل ويحسن احوالها الا انها لم تزل كثيرة العيوب قليلة الفوائد

تم توالى الازمان واقترضت الدهور وتلك الخلايا لم تزل بشكلها هذا البسيط حتى انت سنة ١٨٥١ مسيحية حيث نبغ مهرة النحالين ونهضوا النهضة العظمى وابتدعوا الخلايا العجيبة التركيب والجميلة الشكل واول من وضع الخلايا ذات البراويز المتحركة هما القس لانجستروس الاميريكي والدكتور زيزون الالماني ولكل انسان الحق في عمل خلاياها على حسب اختراعها لان مدة امتيازها قد انقضت “

وقال في انواع النحل

” اشهر انواع النحل هو نحل ايطاليا السمي لوجوريا ونحل قبرص او الشام ونحل تونس

وكارنيولا ومصر غير ان كلا من هذه الانواع يتماز عن غيره اما بصفاة
والنحل المصري شرس الاخلاق سيئ المعاملة كثير النسل ماهر
نسب شراسته او سوء طباعه واخلاقه لغريزة فيه بل نعزبها الى معاد
التي هي اقرب الى الخشونة والهمجية من الملاحظة واللين

نحل قبرص والشام . هو نحل صغير الحجم يشبه النحل المصري
عنه في اللون وهو اكثر انواع النحل لمعانا واجملها منظرا وشكلا اما
يكون معتد لها ومنه ما يكون فظا فناكا غير ان النحالين اجعت
جمع العسل وتكاثر النسل وقد قيل ان خلية واحدة منه جمعت مرة
فصل واحد وهذا النوع اقوى الانواع الاخرى في الاشغال وله مثابرة
ويحمي مسكنه جيدا حتى لا يتاقي لغيره سرقته الا ان في عمله عي
يذهب بجميع محاسنه وهو كونه يملا بيوت العسل تماما حتى لا يدع
يشرع في تغطيتها تقع الاغطية على العسل نفسه فاذا لمست الاقراص
بسهولة وسال منها العسل سريعا ولذا يصعب الشغل بها وقد دلت التجا
مديدة ان حسنات هذا النوع لا توازي سيئاته ولذا تشير بعدم الالهة
نحل تونس . هذا النوع ليس دون النحل المصري في سوء الط

يفوقه في جمع الصمغ الغير المطلوب عند نحبي جمع العسل

نحل كارنيولا . هو نحل مقاطعة صغيرة في الجنوب الغربي من
البيين وهو لطف معاملة وارق جانبا من جميع الانواع الاخرى ويمكن
دخان او قناع وهو ايضا ماهر في الاشغال وجمع العسل ودائما يكون
ومن الغريب انه اذا هزت هذه الاقراص حين تزعيها من الخلية للبحث
ترى النحل تقع دفعة واحدة داخل الخلية ولا تميل قط للطيران او
انه متصف بلبين العريكة فانه يحمي خلاياه الى المات اذا اراد نحل
واقراص نحل كارنيولا بيضاء جدا لكونه يستعمل فيها قليل من
العسل فيها لا يضاويه شيء من الاعسال الاخرى واليب الوحيد في
التطريد وبالاخص في الطفوس الحارة لانه متعود على البرد في
التناسل ولكنه يمكن سد ذلك النقص بتهوية الخلايا وتوسيعها
والآن لمناسبة ما قيل عن لطف معاملة نحل كارنيولا وحسن ا-

فحالينا بالاعناء بتوليد نحلنا المصري منه او من نحل قبرص ليجمع في نتاجه كامل الصفات
كذا نشير على المبتدىء في تربية النحل بتفضيل نحل كارنيولا على غيره لسهولة التمرين عليه
نحل ايطاليا او لوجوريا . موطن هذا النوع في اواسط جبال الالب بين بلاد سويسرا
وايطاليا وقد استحسنه جميع من باثروا تربية النحل لانهم وجدوه وسطا مناسباً جمع فيه
لطف المعاملة وجميل الصفات والفضائل ولذا اجمعوا على تفضيله وتوليد نحلهم منه ونحن
نتبعهم في ذلك

البلدان الزراعية

النمسا والمجر

بلغت مساحة الاراضي الزراعية في بلاد النمسا ٨٦٤ ٢٤٩ ٢٨ هكتاراً سنة ١٩٠٤

وهي مقسومة كما يلي

١٠ ٦٢٤ ٨٥٢ هكتاراً	اراضي للزرع
" ٣٧١ ٢٤٢	بساتين
" ٧١٢٧ ٣٢٧	مرع ومروج
" ٢٤٢ ٠٦٣	كروم
" ٩ ٧٧٧ ٩٣٥	غابات
" ١٠٦ ٤٤٥	بحيرات ومصايد سمك

وهذا جدول آخر يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها اهم الحبوب في السنة المذكورة

بالهكتار ومحصولها بالهكتولتر

١٨ ٨٤٤ ٠٠٠ هكتولتر	١ ١١٥ ٠٠٠ هكتاراً	القمح
" ٢١ ٧٤٩ ٠٠٠	" ١ ١٨٤ ٠٠٠	الشعير
" ٣٣ ٧٧١ ٠٠٠	" ١ ٨٢٢ ٠٠٠	الاولس
" ٣٢ ٨٩٣ ٠٠٠	" ١ ٩٢٦ ٠٠٠	الراي
" ٤ ٣٥٩ ٠٠٠	" ٣٢٨ ٠٠٠	الذرة
" ٣ ٣٥٠ ٠٠٠	" ٢٩٠ ٠٠٠	القطاني
" ٤ ٤٨٤ ٠٠٠	" ٣٤٩ ٠٠٠	الكروم
١٠٨ ٣٩٩ ٠٠٠ قنطار	" ١ ٢٧٧ ٠٠٠	البطاطس
" ٤٠ ٧٢٠ ٠٠٠	" ٢١٨ ٠٠٠	البنجر

ومعظم الشعير والقمح يرسل الى الخارج . وما التمح فيرسل مقدير عشية منه الى
الخارج في بعض الدنين

وفي سنة ١٩٠٠ كان في انمسا ١٧١٦٤٨٨ رأس خيل و١٧٠١١١٩٥١١ رأس بقر
و٢٦٢١٠٢٦ خروفاً و٦٨٢٦٥٤ خنزيراً و١٩٦٦٤٠١٩ عترة . فتقدر ثمنها كلها
بمبلغ ٤٨٧ مليون فلورين او نحو ٤٩ مليون جنيه . وصادرات الخيل والبقر والغنم تفوق
وارداتها بكثير

وبلغ محصول الشرائق ٢٦٣١٧٦٧ كيلو غراماً سنة ١٩٠٠ و٢٤٤١٧١٠ سنة
١٩٠١ و٢٦١٠٢٦١ سنة ١٩٠٢ و١٤٩١٦٧٤ سنة ١٩٠٣ و١٦٠١٦٥ سنة ١٩٠٤
ومساحة الغابات ٩٧٧٧٩٣٥ هكتاراً كما تقدم منها ٩٨٢٨٤١٥ هكتاراً من
حراج الصنوبر

بلغ عدد سكان المجر ١٩٢٥٤٥٥٩ نفساً في احصاء سنة ١٩٠٠ منهم ١٣١٦٥٠٨٣
نفساً يعتمدون في معاشهم على الزراعة وتتعلقاتها مثل تربية المواشي ورعايتها وعمل الجبن
وما اشبهه والعناية بالغابات واماكن الصيد والقنص وعمل النجم . والاراضي الزراعية مقسومة
فيها كما يأتي

اراض للزرع	١٣٣٩٤٧٠٥	هكتاراً
بساتين	٤٣٠٩٣٤	"
مراعٍ ومروج	٧٥٦٤١٨٥	"
كروم	٣٣١٧٥١	"
غابات	٨٩٨٧٢٤٣	"
اراضٍ بور	١٥٤٠٣٥١	"

ومذا جدول آخر يتضمن مساحة الاراضي التي زرع فيها النجم الحبوب بالهكتار ونحوها
بالقنطار سنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٤

سنة ١٩٠٤		سنة ١٩٠٣		
قنطار	هكتار	قنطار	هكتار	
٣٩٩٨٥٠٠٠	٣٦٩٥٠٠٠	٤٨٠٦٩٠٠٠	٣٧٣٤٠٠٠	القمح
١١٣٦٥٠٠٠	١٠٩٠٠٠٠	١٤٨٩٦٠٠٠	١١١٢٠٠٠	الشعير
٩٨٢٤٠٠٠	١٠٩٤٠٠٠	١٣٧٤٠٠٠٠	١١٢٤٠٠٠	الاولس

نوفمبر ١٩٠٦	الزراعة	٩٣٩
الراي	١٢٨٨٩٠٠٠٠	١١٦٦٤٠٠٠
الذرة	٤٠٥٢٢٠٠٠	١٧٩٧٥٠٠٠
البطاطس	٥٠٢٧٤٠٠٠	٣٢٥٨٦٠٠٠
بنجر (للسكر)	٢١١٢٥٠٠٠	١٥٩٩٨٠٠٠
بنجر (للعلف)	٤٩٤٤٥٠٠٠	٣١٣١٨٠٠٠
كروم	٢٧٨٠٠٠	٤٢٥٧٠٠٠
هكتولتر	٢٩٤٩٠٠٠	هكتولتر
خمر	٢٨٩٠٠٠	خمر

وفي سنة ١٨٩٥ كان فيها ٢٣٠٨٤٥٧ رأس خيل و ١٩١١ بغلاً و ٢٣٨٥٨ حمراً و ٦٧٣٨٣٦٥ رأس بقر و ٨١٢٢٦٨٢ رأس غنم و ٧٣٣٠٣٤٣ خنزيراً و ٣٠٨٨١٠ رؤوس من المعزى و ٣٢٧٦٧٠٨٥ طيراً من الدجاج و ٧٦٩٠٧٤ قفيراً من النحل. والصادر من الخيل والمواشي والغنم يزيد كثيراً على الوارد وتقدمت تربية دود القز تقدماً عظيماً فقد كان فيها ١٠٥٩ عائلة تعمل في تربية الدود سنة ١٨٧٩ فبلغ عددها ١١٢٧١٢ سنة ١٩٠٤. وبلغ محصول الشرائق ١٦٣٣٤٥٢ كيلوغراماً سنة ١٩٠٤ ثمنها نحو ٦٣٦٦٥٩ جنياً وكان فيها ٦٥ مدرسة زراعية سنة ١٩٠٤ عدد تلامذتها ٢٦٦١ تلميذاً وبلغ وزن ما أُصدر منها سنة ١٩٠٤ من الخشب وسائر حاصلات الغابات ٣٠٢ ٤٤٣ ١٠ قنطاراً ثمنها ٢٠١٦٣٢٥٠ جنياً. وما ورد عليها منها ٥٤٧٤٠٧٤ قنطاراً ثمنها ٦٩٠٠٥٠٠ جنياً.

قطن الهند

موسم القطن في الهند أكبر مواسم القطن في العالم كله بعد الولايات المتحدة ولكنه مع ذلك صغير بالنسبة الى كبر المساحة التي يمكن زرع القطن فيها وجودتها فانها أكبر كثيراً من مساحة الارض التي تزرع قطناً في الولايات المتحدة. والسبب في ذلك ان حالة الطقس في بعض جهات البلاد لا توافق القطن اذ يكثر وتوقع المطر احياناً ويطول القيظ اخرى وكلاهما مضر به. ولما اشتدت الحاجة الى القطن بسبب الحرب الاهلية الاميركية اقبل الناس على زرعه في الهند فارتفع الصادر منها الى انكثرتا من نحو مليون بالة قبل الحرب الى ١٣٧٤٠٠٠ بالة في اثناء الحرب ثم لما عادت المياه الى مجاريها في اميركا قما زرعته في الهند

ومتوسط محصول الفدان هناك ٦٠ رطلاً من التبن يخرج ولا يزيد المحصول عن قنطار على الأكثر. وزاد متوسط مساحة الأرض التي زُرعت تصد في الخمس السنوات الماضية حتى بلغ ١٦٤٧٥١٤١ فداناً وكان في الخمس السنوات التي قُبِلَ ١٣٨٦٦٠١٣ فداناً وزراعة القطن معروفة في الهند منذ أربعة آلاف سنة وكنها لم تنتهه سلم، يذكر الأ في المئة السنة الأخيرة أي منذ أخذت البلاد تصدر قطنها إلى الخارج. ثم أخذ الناس يهتمون بإنشاء المعامل في البلاد لنسج القطن وزادت انعام زيادة تخيئة اقتضت إلى نقصان الصادر منه إلى الخارج كما جرى في الولايات المتحدة لاسيما وأن المعدل الانكليزية فلما تهتم بقطن الهند لرداءة اصنافه. وهذا مما يوجب الاسف لأن مساحة لارض التي تصح لزراعة القطن عظيمة واجرة العمل قليلة. وسبب هذا كله اهمال الحكومة لرعاية القطن ولا يؤمل ايها الصالح خطاءها من هذا القبيل فتعير المسألة اهمالاً عظيمًا. بل ان جيد ما تسعى اليه الآن هو تحسين اصناف القطن الاهلية بانتقاء الزرة واصلاح طرق الحراثة. وقد اخذت بعض البذور المصرية وجربتها فجاءت بالمرام

بَابُ الْمُنَظَّرِ وَالْمُنَظَّرَاتِ

قد رأينا بعد الاستدراك وجوب فتح هذا الباب ومقابلة ترغيبنا بالمناظرة والتمسك للهمم وشيئة " قال
ولكن المهنة في ما يدرج فيه على التخييل من براهنة كذا. ولا يدرج ما خرج عن موضوع المناظرة في
الادراج وعدم ما يأتي: (١) المناظرة والظير مشتقان من اصل واحد وهو محرك في (٢) العرض
العرض من المناظرة التوصل إلى الحقائق. فإذا كان كالمناظرة غير عادية كان المنظر هو العلم
(٣) محور الكلام ما قل ودل. فالنظائر الوافية مع الامحار تتعداه قوله

سعادة الدنيا

حضرة مدير المقتطف الفاضل

لم يتيسر لي قبل الآن الاطلاع على ما كتبه الاديب الذي اكرمني بقوله انه
احد تلامذتي

وقد احتج حضرة بان اسباب السعادة اكثرها في مزاج الانسان لا في السعي الى امر
يطلبه او يناله ولا في مكروه يزول او رضى في ما يقع او مراعاة السنن الطبيعية التي تقتضي

بما فيه خير الانسان او الطاعة لما يأمر به الدين من صلاح السيرة وما ينهى عنه من المنكرات وحاصل كلامه " ان اللذة والألم او السعادة والشقاوة حالتان طبيعيتان متوقفتان على امزجة الناس " . وهذا القول فيه شيء من الحق ولكن صدقة ليس بالمطلق الذي ذهب اليه الكتاب وذلك لسببين الاول لان الغالب جدًّا في الامزجة انها مخلطة لا مفردة فاذا نسبتنا السعادة للمزاج السموي والشقاوة للمزاج الصفراوي او السوداوي انحصر الامر في قليل من الناس . والثاني ان المهود من اصحاب المزاج السموي انهم يفرحون ويطربون لاسباب طفيفة حقيرة ويحزنون ويغمون لاسباب مثلها . وهم الذين لا يكثرتم للهيم الا متى ادركتهم النائبة فيرونها كبيرة ولا طاقة لهم في احتمالها كما يحتملها غيرهم . وهم الذين يأملون كثيراً ويطمعون بكثير فاذا لم يدركوا ما تمنوه او لم يجدوا فيه ما توقعوه من السعادة كان كدهم عظيماً

واما اللذة الاصطناعية التي تنال بالختيس وغيره فليست من نوع السعادة الحقيقية التي يجب ان يكون مدار الكلام عليها بل هي نوع كاذب ضرره اكثر من نفعه . ومن هذا الباب ايضاً لذة المتامرة والمضاربة والاكثار من المشروبات الروحية وتدخين التبغ فهي جميعها معاً يجب على العاقل الذي يعرف قيمة صحته وراحة باله وسعادته ان يفرّ منها كما يفرّ من الشيطان واعماله

والنوع الاخير الذي ذكره من اللذة هو ما يأتي من خداع النفس او خداع الغير واستشهاد له ببعض اعمال كهنة بلاد المكسيك التدماء وغيرهم وحكمة حكم الخادعة او مغالطة النفس في الحقائق واشاره خطاه ومدمة

هذا واني افتخر بهذا التلميذ العاقل افاضل الذي اخفى اسمه واتمنى لو كان كل الناس مثله يتفكرون في ما يقرأون فان ذلك - لا ما يمر في ذهن مرور السحاب - من اول شروط الفائدة من القراءة سواء وافقوا الكاتب او خالفوه وسواء اصاب انتقادهم او اخطأ

بيروت

بيروت

خلود النفس

حضرة منشي المتتطف الفاضلين

جاء في الجزء التاسع من المتتطف في مقالة موضوعها انتقادات وعادات ان اليهود

القدماء " كانوا يملكون الامانة والعدل والحق والبر والعدل والعدل والعدل " .

فكيف ذلك ونحن نرى في التوراة كلاماً مسرياً من خلد
دانيال ما نصه " وكثيرون من الرافدين في تراب الارض يستن
الابدية وهؤلاء الى العار للازدراء الابدية وانهم يسمون
كثيرون الى البركان كواكب الى الدهر ". وهذا السفر كتب
وقبل ولادة سقراط

وجاء في سفر الجامعة ما نصه " فيرجع التراب الى الارض كما
الذي اعطاها ". وايضاً " فنسمع خدام الامر كقول النبي الله واحفظ
كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كانت خيراً او شراً "
الانجيل بالف سنة

وجاء في سفر ايوب " اما انا فقد علمت ان وبي حي والآخر
ينفي جلدي هذا وبدون جسدي ارى الله الذي اراه انا لنفسي وعم
الى ذلك نتوق كايثاي في جوفي ". وهذا الكلام كتب قبل الانج
وهذه الآيات وامثالها ثبتت ان اليهود كانوا يعتمدون به
في المتتطف

حمص

[المتتطف] في العبارة التي وردت في المتتطف شيء من ال
كتب مومى الخمسة وهذا هو المراد بها حقيقة وليس فيها
بالخلود ولذلك بقيت فرقة كبيرة من اليهود الى زمن المسيح لا تعتق
التي استشهدت منها فكثيرون من علماء التفسير يعتمدون الآن انها
بزمن قصير ففي سفر دانيال مثلاً اسماء يونانية لا يعقل انها و
اخلاطهم باليونان . ولهذا يقول المسيحيون ان المسيح هو الذي اثار
ذلك بقولهم ان عقيدة الخلود كانت غامضة فانارها المسيح . وقد كان
ان النفوس كلها تنزل الى الهاوية (شاول) وهي عندهم قبر واسع جا
النفوس فيها كالجثث في قبورها من غير تمييز ادبي بينها ولم يشيروا الى ه
اما المزامير التي تشير الى ان النفوس لا تترك في الهاوية فكتبت به
تفصيل هذا الموضوع في فرصة اخرى

باب المسائل

تصاحفنا هذا الباب منذ أول اشياء المنطق . وعدنا أن نجيب في مسائل المتحركين التي لا تخرج عن دائر
بصير المنطق . ويشترط على المسائل (١) ان يمضي مدائة باسمه والذات ومحل اقامته امصه واحصا (٢) ان لا
يرد المسائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر في اسم لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يصرح
المسال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرره سائله فان لم ندرجه بعد شهر آخر تكون قد اعلماه لسبب ما

(١) مشاهدة الغيبيل

مصر . ت . الرافي . لماذا نرى اكثر
الآباء يمنعون ابناءهم من مشاهدة تمثيل
الروايات فاذا كانت مضره بالاخلاق على
زعمهم فما هو وجه ضررها والا فلماذا يمنعونهم
عن مشاهدتها

ج انكم لم تبينوا ما هي الروايات التي
يمنع الابناء من مشاهدتها ولا ما هو سن
الابناء فمن الروايات ما مشاهدته لا تضر
المتقدمين في السن الذين تكيفت اخلاقهم
على صورة معلومة حتى لم تعد المؤثرات تؤثر
فيها كثيراً ولكنها تضر غيرهم بما فيها من
ذكر الحيل واساليب الغرام او من طرق
التهتك . ومن مشاهدة الروايات ضرر آخر
لاشبهه فيه وهو السهر الى نصف الليل او الى ما
بعد نصف الليل فان السهر الى هذا الحد يضر
كل احد ولا سيما صغار السن ولا عبرة بالذين
يعتادونه ولا يظهر اثره فيهم فانهم يضطرون
ان يتأخروا في نومهم صباحاً وتضيع عليهم
العلم والادب والادب والادب والادب

(٢) الصور المتحركة

ومنه . ما هي حقيقة الصور المتحركة
المتحركة وغير المتحركة وكيف تتكلم
ج اذا اردتم بالصور المتحركة صرر
السيناماتوغراف فهذه صور فوتوغرافية
مأخوذة على التوالي للاشياء المتحركة . فاذا
نظرت الواحدة منها بعد الاخرى على الترتيب
الذي صوّرت فيه ظهر من مجموعها صورة
الحادثة التي صوّرت بها . مثال ذلك اذا
وضعت آلة التصوير الشمسي امام رجل وهو
بأكل وصورناه حيناً وضع يده في صحفة
الطعام وحيناً رفعها منها قليلاً وحيناً صارت في
عشر الطريق الى فيه ثم في تسع الطريق الى
فيه ودلم جراً الى ان وصلت اليد ثم جعلنا
هذه الصور تقرأ امام العين على ترتيبها
وبالسرعة التي تحركت بها اليد من الصفحة الى
القم رأينا امامنا صورة رجل يحرك يده من
الصحفة الى فيه كأننا حملنا هذه الحركة الى
صور عديدة ثم جمعناها . اما الصوت اذا كان

رجل يُعاني حول استر ويكثف
حسب مدلول الصور . وقد كنت
تمتل رجالاً يعني وكان وراء الستار مؤشرف
او رجل يعني ظهر كان الصور نفسهم تعني
(٤) استر

المنشأة . غالي انندي مرقس . استر
بلد اثرية بدليل ما وجد فيها وما يوجد من
الآثار وما تحوي عليه من التلال واستنف
وبعض الابنية القديمة وهذه اكثرها حياض
للماء مبنية بالطوب والجبس وهي متينة جداً
ويوجد فيها كثير من الفصوص القديمة
وتماثيل الغرائب منقوش عليها حروف
هيدوغليفية وعلى بعضها نقوش باللغة اللاتينية
ومع شهرة هذه المدينة وتوجه انظار محبي
الآثار اليها فاننا لم نجد لها اسماً في التاريخ
لا سيما كتاب العقدة الثمين تأليف محمد كمال بك
فانه ذكر فيه جميع البلاد القديمة المجاورة لها
ولم يذكر المنشأة فالرجاء افادتنا عما تعلمونه عنها
ج ذكر المرحوم علي باشا مبارك المنشأة
في خططه وهي منشأة اخميم فقال انها تسمى
المنشأة الكبرى او منشأة النيدة وكانت تسمى
في الكتب القديمة ابصاي او بطوليايس .
قال استرابون وكانت اشهر بلاد الصعيد ولم
تكن اقل من منفيس وكان بها عساكر رومية .
والمنشأة الآن مدينة متسعة شرقي آثار المدينة
القديمة وسميت منشأة النيدة لان النيدة

والمنشأة
سيرة سيوف
مع
وتوت في
سيرة
سعر حبر وهذه
المنشأة وحده حتى
اسيدة المعتودة
من المنشأة عن
ام الآثار
سترابون لانها
ترب من سب
انها لم تكن
ضيفة كثيرة العا
بها مدة تم خردهم
الوقاريت
معنى كلمة ارار
وهل فيها شيء
القريفة التي بقوا
ج يطلق
اعمال يقصد بها
ويدعي النساء
المرض عفريت
ويخرج منه
واحراق الجور

من مصر الى حلوان ومن الدمرداش الى
المرج ومن كبري الجيزة الى الاهرام
والاراضي التي بين الويلي وروض الفرج
والجزيرة والروضة فالمساحة نحو تسعين
كيلومتر مربع اي تسعون مليون متر فاذا طرح
ربعها للشوارع بني منها نحو ٦٨ مليون متر
مربع فاذا خصص نصفها لبيوت الايراد التي
يتغل البيت منها ٣٠٠ متر وجعل اربع
طبقات في كل طبقة خمس افس وسعت
هذه المساحة مليونين و ٢٥٠ الف من
السكان والنصف الثاني اذا جعل لسكن
الاغنياء وبني في كل الف متر منه بيت
واحد سكنه خمسة افس وسع ١٧٠ الف
نفس فجملة ما تسعة هذه الاراضي كلها
مليونان و ٤٢٠ الف نفس اي نحو مليونين
ونصف و بناؤها كلها ممكن ولكن بعد زمن
طويل جدا لان عدد السكان لا يبلغ هذا
المقدار في اقل من خمسين سنة

(٧) تاريخ ايران

النيا . رزق افندي منقريوس . هل
يوجد تاريخ عربي لبلاد ايران واين يباع
وهل لها تاريخ باللغة الانكليزية
ج لا نعرف كتابا في تاريخ ايران باللغة
العربية معروضا للبيع اما اللغة الانكليزية ففيها
كتب كثيرة عن ايران احدثها كتاب جكسن
ايران ماضيها وحاضرها طبع في السنة الماضية

ن فيهن عفريتاً ويستدعين شجرة الزار
اخراجه منهن بهذه الاعمال ونحوها . وقد
صفنا عملية الزار في رواية فتاة مصر .
الظاهر ان كلمة الزار هي نفس الفعل زار
عقداً بانة من زيارة الشيخ للصاب .
ما القرينة التي يعتقد بها اهالي السام فليست
ثل الزار بل هي تابع او جان يعتقدون انه
زور الفتاة عند اول بلوغها

(٥) انقاء السل

كنستن بجايكا . الحواجه فريد خليل
حنا . عندي خزنة صغيرة لها اربع قوائم
ضعها في وسط الغرفة واضع تحت قوائمها اربع
عفجات صغيرة مملوءة ماء ولكن اذا وضعت
في هذه الخزنة خبزاً او لحمًا لا تمضي الا
ضع دقائق حتى يصل النمل اليها فما هي
لواطة لمنع وصوله اليها

ج ابدلوا الماء برماد ناعم جاف وامزجوه
بقليل من مسحوق الحشرات وهو مادة صفراء
ناعمة تباع في اماكن الادوية واذا لم توجد
فالرماد الناعم قد يكفي وحده لمنع النمل لانه
يستصعب المشي عليه

(٦) اراضي النماء في مصر

مصر . امير افندي يوسف . كم
مساحة الاراضي في مصر وضواحيها التي تباع
الآن لاجل البناء وهل يمكن ان تبني كلها
ج اذا اضفنا الى مساحة القاهرة نفسها

سباق السيارات

من لاس فيغاس وأميركان وايساي وبلجيكي
 ونم جويز ربع الاول كس من الفف
 تمها ٥٠٠ جنيه . والثاية ٥٨٠ جنيتها نقداً
 والثالثة ٤٩ جنيتها . والرابعة ٢٦ جنيتها
 وبدأ السباق من حدائق التويلري
 قلب باريس فاجتز سبعة من المتسابقين
 بحر الماش وروا في جيات متفرقة من
 اكثرا واما التسعة الباقون وزلوا في فر
 وكان السائق الملازم لاهم من جيش الولايا
 المتحدة وكان هو وستوس ديمون نائبين .
 اميركا وكل منهما يركب يونا وتطع لاهم ٥٠
 ميلاً في ٢٣ ساعة (وفي رواية اخرى .
 ميل في ٢٣ ١/٢ ساعة) ونزل قرب ما
 اسمه هوتبي الساعة ٣ بعد الظهر من
 اكتوبر . اما سنتوس ديمون فلم يعار
 بل نزل في فرنسا

ومما ساعد الملازم لاهم على قطع المد
 الكبرى مرافقة المناجور هرسي اياه نائباً
 المكتب المتيورولوجي الاميركي فسارا في
 لقيها فيها اقل مقاومة وكان متوسط سيرها
 ميلاً في الساعة وارتفع البلون اولاً الى
 ٣٠٠٠ قدم وحملته ريج خفيفة الى
 الهاق ثم خفت الريح فبيطا بالبلون الى

اوجه القمر في شهر نوفمبر ١٩٠٦

اليوم الساعة الدقيقة

البدر	١	٦	٤٦	صباحاً
الربع الاخير	٩	١١	٤٥	"
الهلل	١٦	١٠	٣٧	"
الربع الاول	٢٣	٢	٣٩	"

السيارات

يظهر عطار في المساء لكنه يقترب من
 الشمس في اواسط الشهر
 الزهرة نجم المساء
 المريخ يشرق قبل شروق الشمس بثلاث
 ساعات
 المشتري يشرق بعد الغروب باربع
 ساعات

زحل يغيب بعد نصف الليل بقليل

سباق البلون

جرى سباق البلونات الذي اشرفنا اليه
 في الجزء الاخير بعد ظهر الاحد الواقع في
 ٣٠ سبتمبر الماضي . وكان المتسابقون ستة
 عشر نفساً منهم ثلاثة من الانكليز وثلاثة
 من الفرنسيين وثلاثة من الالمانيين وثلاثة

الغرض ودام الاحتفال ثلاثة ايام فخطب الخطباء بالنيابة عن ممالك الارض المختلفة ومنحت شهادة الجامعة الاكرامية لستين من العلماء والاطباء والمكتشفين والمخترعين وتد رأينا بين اسمائهم اسم الدكتور جورج وست استاذ الجراحة في مدرسة بيروت الكلية والاستاذ فلندرس بيري والماجور رونلد روس مكتشف علاقة البعوض بالمalaria وسعادة يعقوب باشا ارتين وكيل المعارف المصرية . وقد حضر الاحتفال ايضاً ثلاثة من الاساقفة الكاثوليك من قبل قدااسة البابا وكان قداسته قد صنع ميدالية مخصوصة تذكراً لهذا الاحتفال فارسلها مع احد الاساقفة المشار اليهم هدية الى الجامعة . ومما يذكر عن هذه الجامعة انها انتشت بمستور بابوي اجانة للمتمس استغف اسكتلندي فاجتمع الاساقفة الكاثوليك الآن في مدرسة انجيلية دليل على زوال التباعد القديم الذي فرّق بين الطائفتين

جزيرة جديدة

ظهرت جزيرة جديدة في بحر بيرين . وسبب ظهورها انفجار جرى تحت الماء على ما يظهر وهي تتجاوز لجزيرة اخرى ظهرت مثلها منذ قرن . ويؤخذ مما رواه الصيادون عنها ان كثيراً من الصخور اثيرت عند الانفجار وملاّت مساحة واسعة من الارض .

١٥٠٠ قدم لعلهما يصادفان ريحاً اكثر موافقة لهما . ولما قربا من بحر الماش هبطا الى علو ٣٠٠ قدم وقطعاه وحبل البالون بمس الماء في اربع ساعات . وفي ظهر اول اكتوبر جعل يفرغان اكياس الرمل التي معها فصعد البالون بهما الى علو نحو ١٠ آلاف قدم واسم هذا البالون "الولايات المتحدة" وهو من صنع الفرنسيين وسعته ٢٢٥٠٠ قدم مكعبة . واسم بالون سنتوس ديمون "لي ديزامريك" وبينما كان يحاول ادارة آله ليحلق به في الجو علق كمة بها فقطعته وجرحت ذراعه فنزل وعاد الى باريس اما البالون الثاني فلرجل ايطالي قطع به ٣٧٠ ميلاً ونزل عند مدينة صغيرة في انكلترا اسمها هولندا الجديدة . والتالت للكونت دي لا فول الفرنسي

جامعة ابردين

احتفل في ٢٥ سبتمبر الماضي بمرور اربع مئة سنة على تأسيس جامعة ابردين في اسكتلندا وبتدئين البناء الجديد الذي اقيم لها بمال اهل البر والاحسان وخصوصاً اللورد ستراثكونا . ورأس الاحتفال ملك انكلترا وملكتها وحضره ستمئة مندوب من قبل جميع الجامعات الشهيرة والجمعيات العلمية في العالم وجلس القا نفس على موائد الولاية التي اقيمت في قاعة اعدت خصواً لهذا

ومما يدل على ان ذلك حدث بفعل بركاني
ان مياه البحر كانت حارة جداً على مسافة
طويلة حول الجزيرة وكان هوائها حاراً ان
حدث ان الصيادين لم يطيقوا المدوّ منها

عنصر جديد

شاع منذ مدة قصيرة ان الاستاذ قتالي
من كلية بيزا اكتشف عنصراً جديداً اقوى
من الراديوم فاقام هذا الخبر الدوائر العلمية
واقعدتها . وتفصيله ان الاستاذ المذكور
رأى شيئاً لامعاً في مياه سان جوليانو منذ
سنة فعمل عدة تجارب اثبتت له ان المياه
كثيرة المواد المشعة فجمع شيئاً من الغاز
المشع وضغطه ضغطاً شديداً ووضعهُ في
انابيب مخصوصة ثم طهره مما فيه من الشوائب
ووضعه في انابيب اخرى غطسها في الهواء
السائل بعد ان طلاها بالاليومنيوم . فتكاثف
الغاز فيها وصير الاليومنيوم اخضر اللون . ولم
تعلم ماهية هذا الغاز بعد

فعل الراديوم بالحيوانات

جرب الدكتوران الفرنسيان بوشار
وبلتوزار عدة تجارب لمعرفة فعل الراديوم
بالحيوانات . ومن تجاربهما انهما وضعا ٣٠
قنحة من سلفيد الباريوم الذي يشع الراديوم
في كيس من الكولوديون ووضعوا الكيس في
جوف ارنب فلم تمض خمسة ايام حتى خفّ

تسل الارض من
لرخص وماتت في
بالتمل من فعل
المدكورة . وظهر
الحضان في الرن
ذلك بخبر من

ايام . واحداً ح
كيساً عادياً من
بل زاد ثقله .
فحصا دمه فوجدوا
البيضاء و ٠٠٠
وجدوا ٥٦٠٠ من
الحمر في الحيوان
ذلك انه اذا كان
الحيوان ولو كان
يتفرق في جسم
بعض اعضائه و-

التلف

روث جرائد
من المختبرين المع
بلا سلك وكارت
سنوات وعمل ا
فيها موصلأ فاص
مليون . وبعد ذلك
فجاز بايعال الص
في جزيرة كورس

البرية . ويقدر ان لا تمضي سبع سنوات حتى تصير الاشجار المزروعة في سيلان وتبته جزيرة ملقا تخرج بين ١٠ ملايين رطل و ١٥ مليوناً كل سنة ولا يعد ان يزيد المستخرج منها على كل ما يستخرج من برازيل بعد ١٥ سنة

تبييض الدقيق

لا ندري لماذا يفضل الناس ان يكون لون الدقيق شديد البياض وهم يفضلون كثيراً من الالوان على الابيض في اشياء كثيرة مع ما تبث من اثار شدة تبيض الدقيق تفقده بعض خواصه الغذائية . وقد اخذوا هذه الايام يقصرونه بالكهربائية وذلك انهم يطلقون مجرى من الهواء في غرفة مسدودة فيها آلة لتوليد الكهرباء فتكهرب الهواء فيطلقونه على الدقيق فيقصره . ويقال ان سبب ذلك هو ان المجرى الكهربائي يولد مركبات من النتروجين والاكسجين تبيض الدقيق

اشعة رنتجن والشيب

كان الدكتور امبر والدكتور ماركة من كلية مونبلييه الفرنسية يجربان التجارب في فعل اشعة رنتجن في الامراض المختلفة فوجدوا ان شعر راس احدهما ولحيته اخذ بسوداً بعد ان كانت ابيض . ووجدوا وها

ولكن تجاربه كانت سرية فلم يبع باختراعه حتى تمكن من اصال الصوت من مكان الى مكان من غير ان يستخدم الارض مولا له وذلك انه وضع تلفوناً وبطرية وعدداً اخرى من هذا القبيل في حديقته ووضع مثلها في غرفة من غرفه فاستطاع اصال الكلام جلياً على بعد ١٠٠ قدم وهو يؤمل ان يتدرج من ذلك حتى يمكن التخاطب بتلفونه على اي بعد كان

الستك

ذكرنا في الجزء الماضي شيئاً عن الستك وقلنا ان المستخرج منه كل سنة يكاد يساوي ما ينفق في الصناعة واوردنا ما اقترحه بعضهم من استخدام الستك المعدني او الصناعي او زيادة العناية بالطبيعي (انظر صفحة ٨٥٨) وقد قرأنا في جريدة السينتفك اميركان بعد ذلك ان الستك كان يستخرج الى عهد قريب خصوصاً من حراج افريقية ومن حراج برازيل وفيها الشجرة البرية المعروفة باسم " هيثيا برازيلينسر " ومنها يستخرج لستك بارا المشهور في التجارة . ولكن زيادة طلب الستك افضت الى الاهتمام بزراع شجرة بارا في سيلان وتبته جزيرة ملقا وهذه الشجرة تخرج الستك بعد ست سنوات او سبع سنوات من زرعها والستك المستخرج منها اغلي ثمناً من لستك برازيل المستخرج من الاشجار

يعالجان الذئب الاكآل في خدة رجل عمود
 ٥٥ سنة ان الشعر يستقط من حول اذنه
 وكان ابيض فنا اسود وان شعر شاربه اندي
 عرض للاشعة صار اقل بياضا من شعر
 الشارب الآخر . وقد مضى على ذلك عدة
 اشهر ولا يزال شعر الرجل اسود مع انه
 يقصه من حين الى حين . وهذه احسن
 بشرى تزف للشائبين ولا سيما الذين ابيض
 شعرهم وهم لا يزالون في عنقوان السباب .
 واما الشيوخ الذين اشتعلت رؤوسهم شيئا
 فانهم يفضلون اللون الاسود على الابيض
 ايضا وان كان المشيب فيهم وقارا وكالآ .
 ورحم الله ابا الطيب حيث يقول
 وما خضب الناس البياض لانه
 قبيح ولكن احسن الشعر فاحمة

الحامض الكربونيك في الطبيعة

في فرنسا مقاطعة اسمها اوقرن تحتوي
 ينابيعها على كثير من غاز الحامض الكربونيك
 ويتصاعد الغاز منها على الدوام ولكنه لما كان
 اقل من الهواء فانه يجمع في شقوق الينابيع
 فاذا ورد حيوان الماء ليشرب تنفس الغاز
 ومات مخنوقا . ومن هذه الينابيع ينبوع
 يلقبونه "الينبوع المسموم" وذلك لان
 الحيوانات التي ترده تخنق بغازه وتموت
 قدى جثث الطيور والحيوانات كالارانب
 والكلاب والغتم ملقاة على صعيده ترده ولا

تصدر منه . رت
 يوميا من ان
 المتاخفة مذكور
 زيادة هذه كفا
 المر واستخدم
 لارض على عمق ٥
 ووجدوا فيها آية
 وخيل وبقر وعنز
 على عمق ١٧ قد
 بالموت واستدلوا
 الضخمة جدا

ح:

مما يحكى من
 البذور ان التبظ
 التي سافرت لآك
 ١٨٨١ احد معه
 المضادة للاسكر
 كونيجر عند الدر
 العرض الشمالي في
 وجماعته الحصن ا
 سنة ١٨٩٩ عتر
 اخرى من البعثة
 القطب على المحطة
 تسكنها في حصن
 وجاهه فيها صرة
 صندوق مفتوح ا

ايضاض الشعر في الشتاء

من المعروف ان شعر بعض الحيوانات وريش بعض الطيور يبيضُ شتاءً في بعض الاقاليم الباردة ويعود اليه لونه الطبيعي في الفصول الاخرى . وقد بحث الاستاذ متسنيكوف المشهور في ذلك فعلمه بوجود خلايا في الجسم تزيل اللون من داخل الشعر والريش وتنقله الى سطح الجلد . وقال انه رأى الخلايا تعمل في الارنب وبعض انواع الطيور ومنها الدجاج

الفحم الحجري في اميركا

تعدّ الولايات المتحدة الاولى بين بلدان الدنيا في كمية الفحم المستخرجة من ارضها والثالثة في كمية الفحم المصدرة منها الى الخارج فقد بلغت قيمة ما أُصدر منه سنة ١٩٠٥ ما يزيد على ستة ملايين جنيه يقابلها مليوناً وستمائة الف جنيه او اكثر سنة ١٨٩٥ اي انها زادت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه منذ عشرين سنوات

جبال القمر

سمي دوق ابروزي ابن عم ملك ايطاليا الثلاث القمر العالية من جبال القمر التي صعد اليها واحدة باسم الملكة مرغريتا ام ملك ايطاليا الحالي وواحدة باسم الملكة الكسندرا ملكة انكلترا وواحدة باسم الملك ليوبولد ملك البلجيك

وقد مرّ عليها ١٦ شتاءً كانت الحرارة تهبط فيها الى درجة ٧٠ تحت الصفر تميزان فارنهي٢٠ . فأرسلت الى انكلترا وبقيت بلا زرع حتى ربيع سنة ١٩٠٥ فزرعت فأخرج ٥٠ في المئة منها فجلاً تامّ الشكل وكانت البذور قد اخذت من نباتها نحو سنة ١٨٨٠ والمظنون ان طول تعرضها للمجاري الكهربائية التي تملأ الجو في الاصقاع المتجمدة الشمالية حفظ قوتها الحيوية اذ قد ظهر ان تلك المجاري تضاعف سرعة نمو النباتات وتزيد لونها وتقوي الرائحة الذكية في الازهار العطرية

رصاص وبارود قديم

وجدوا حديثاً في سقف قلعة درهام بانكلترا ماءً فيه رصاص بنادق وبارود قديم يظن انه وضع هناك منذ سنة ١٦٤١ . والرصاص بحجمين مختلفين وقد حلل فوجد فيه ٩٩ في المئة من الرصاص والباقي حديد وفضة وزموت وزرنيخ وانثيمون (حجر الكحل) واما البارود فليس محبباً كبارود هذه الايام مما يدل على ان صانعيه كانوا يحلطون مركباته حلطاً بسيطاً . والمواد التي صنعت منه على نسبة المواد التي نصنع منها البارود الآن اي ٧٥ في المئة من ملح البارود و ١٥ في المئة من الفحم و ١٠ في المئة من الكبريت هذا اذا كان البارود تام الجفاف واما البارود المشار اليه فوجد فيه ١ في المئة ماء

فهرس الجزء الحادي عشر من المجلد

الجامعة المصرية	٨٧٣
علم الاخلاق . لافيلسوف هربرت سبنسر	٨٨١
عظمة اميركا . للاستاذ بولس خولي	٨٨٥
انت يا مصر ملجأ الاحرار . ج . . .	٨٨٩
ملخص رواية (الانسان) . للدكتور يوحنا و	٨٩٣
فتاوى الصحافيين	٨٩٩
المناطة في السل	٩٠٥
مفاخر البطالسة (مصورة)	٩١٠
مفاخر اهل الأدب . ن . ش	٩١٤
حقوق الامم . لسامي افندي جريديني الحاموي	٩١٩

باب التقربط والانتقاد * ديوان الرافعي . دليل ل الانكليزية . تربية النحل . الاسلام	٩٢٢
باب تدبير المنزل * النوم والارق . اذواق الناس في اغنى عروس . وصايا الام لابنتها في اليابان . راحة اسم	٩٢٠
باب الزراعة * تربية النحل . اليلدان الزراعية . فطر	٩٢٥
باب المراسلة والمناظرة * معارة الدنيا . خلود النفس	٩٤٠
باب المسائل * مشاهدة التمثيل . الصور المتحركة . النساء في مصر . تاريخ ايران	٩٤٣
باب الاعبار الملية * وفيو ١٧ نية	٩٤٦
رواية امير لبنان ملحة بالمتطف	

To: www.al-mostafa.com